

## محضر الجلسة رقم 627

**التاريخ:** الثلاثاء 17 ذو الحجة 1429 (16 دجنبر 2008)

**الرئاسة:** المستشار السيد أحمد الشرفاوي، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ساعتان وثمان وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفوية.

### **المستشار السيد أحمد الشرفاوي، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
السلام عليكم،

كنعندرو للجميع على هاذ التأخير الخارج عن الإرادة، كنطلبو المعذرة من الجميع.

بسم الله وعلى بركة الله، فنتصح جلستنا هاته العادية المخصصة للأسئلة الشفهية، وقبل التطرق لجدول الأعمال، نقرأ الفاتحة على أخ لنا السي الرحموني محمد الذي وافته المنية، نطلب له الرحمة والمغفرة، نقرأ جميعا الفاتحة.

### **الجميع وقوفا:**

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ " آمين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للجميع.

بسم الله، من بعد غادي نعطيك الكلمة، بسم الله نعلن عن افتتاح الجلسة، وقبل افتتاح الجلسة والتطرق، بغيتو نقطة نظام أسيدي؟ تفضلوا أسيدي.

### **المستشار السيد حسن أوتغلياست:**

السيد الرئيس،

الاعتذار غير كاف، لنا أشغالنا والوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك، لهذا الله يجازيك بخير لثاني مرة أقف في هاذ الباب في إطار نقطة نظام باش نحترم الوقت، لأن عندنا التزامات، عندنا ناس امراض، واحد بغا يمشي يزور شي حد، عندنا بزاف.

### **السيد رئيس الجلسة:**

دائما نحترم الوقت، إلا اليوم خارج عن الإرادة ديالنا، وطلبنا المعذرة.

وتبعا لأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل التطرق لجدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين ليتلي علينا ما جد من مراسلات على الرئاسة، تفضلوا السيد الأمين.

### **المستشار السيد أحمد حاجي، أمين المجلس:**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين،

توصلت رئاسة المجلس برسالة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، هذا نصها: الموضوع: جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 16 دجنبر 2008.

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد، نظرا للالتزامات الحكومية الطارئة، يشرفني أن أبلغكم طلب السيد الأمين العام للحكومة، بتأجيل تقديم السؤال الشفهي الموجه إليه، حول وضعية مستخدمي المطبعة الرسمية إلى جلسة لاحقة.

وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير.

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان.

إمضاء: محمد سعد العلمي.

كذلك توصلت رئاسة المجلس برسالة من الفريق الاشتراكي:

موضوع الرسالة: تأجيل طرح السؤال الشفوي.

تحية تقدير واحترام

يشرفني أن أتمس من سيادتكم تأجيل السؤال الشفوي الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة المحترمة حول موضوع وضعية المستشفيات بالعالم القروي، للمستشار المحترم عبد الوهاب بلفقيه من الفريق الاشتراكي ليوم الثلاثاء 16 دجنبر 2008.

تقبلوا، السيد الرئيس، فائق التقدير والاحترام.

رئيس الفريق: محمد الحضوروي.

كذلك توصلت رئاسة المجلس برسالة من التجمع والمعاصرة:

الموضوع: سحب السؤال.

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

وبعد، يشرفني أن أتمس منكم سحب السؤال المتعلق بالחסائر والأضرار التي خلفتها الأمطار الأخيرة بمدينة طنجة بالمنشآت الصناعية.

عدد الأسئلة الشفهية التي توصل بها مجلس المستشارين، ابتداء من 2 دجنبر 2008 إلى غاية يوم الثلاثاء 16 منه:

- عدد الأسئلة الشفهية: 6 أسئلة؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 5 أسئلة.

ولكم الكلمة السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الأمين.

وردت طلبات الإحاطات على رئاسة المجلس، طلب الإحاطة الأول من فريق التحالف الاشتراكي، فليفضل السيد رئيس الفريق، تفضلوا السي عبد اللطيف أوعمو.

**المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون،

في إطار ما يسمح به القانون الداخلي، أريد أن ألفت الانتباه بإحاطة علم كل المعنيين بقضايا الهجرة والمهاجرين، وبخصوص دور بلدنا في هذا المضار.

بعد غد الخميس 18 دجنبر 2008 تحتفل دول المعمور باليوم العالمي للعمال المهاجرين، والذي يصادف تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 18 نونبر 1990 الاتفاقية الدولية لحماية كل العمال المهاجرين وأفراد عائلاتهم، هذه الأداة هي أهم إجراء يهيم المهاجرين، لأنه يغطي كل حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية وكذا حقوقهم السياسية، كما أنه يغطي مسار الهجرة كاملا، مدجا بذلك البلد الأصلي وبلد العبور وبلد الإقامة، ويشمل كل المهاجرين بما فيهم من هم في وضعية قانونية أو الذين في وضعية غير قانونية.

وقد لعب المغرب دورا هاما خلال التحضير لهذه الاتفاقية، كما كان ثاني بلد يصادق عليها، وسأيرت بلادنا بجيوية مسار هذه الاتفاقية، وشاركت في المناقشة داخل اللجنة الأمية المختصة بجانب تجنيد فعاليات المجتمع المدني الوطنية والرأي العام، وكذا مؤسستنا البرلمانية التي عقدت مؤتمرا خاصا في الموضوع، ولكن لحد الآن لم تصادق على هذه الاتفاقية إلا 39 دولة، وغالبيتها من دول الجنوب.

وندعو، بالمناسبة ومن هذا المنبر، الدول العظمى المستقبلية للمهاجرين، وخاصة منها دول الإتحاد الأوروبي للمصادقة على هذه الاتفاقية، وخصوصا إذا علمنا أن ما يقارب 85% من المهاجرين المقيمين بالخارج يشتغلون ويعيرون بهذه البلدان.

أما بخصوص بلدنا، فالمصادقة على هذه الاتفاقية ستكون ذات دلالة قوية، إذا ما تحملت بلادنا كل المسؤوليات المترتبة عنها كاملة وغير منقوصة من خلال:

أولا، تقديم تقرير للأمم المتحدة حول تطبيق هذه الاتفاقية، هذا التقرير الذي كان من المفترض تقديمه سنة 2004، وندعو بالمناسبة إلى التسريع بتقديم هذا التقرير الذي سيكون فرصة لفتح باب النقاش داخل اللجنة

الأمية المختصة، وتوسيعه ليشمل مكونات المجتمع المدني والرأي العام، ولما لا البرلمان وهذه القبة بالذات.

ثانيا، ملاءمة التشريعات الوطنية المتعلقة بالهجرة بإدماج المقننات الأساسية لهذه الاتفاقية في القوانين الوطنية.

وبنفس الروح ينبغي التفكير في تحسين قانون 03.02 المؤرخ في 11 نونبر 2003 المنظم لدخول وإقامة الأجانب ببلادنا، التي في حاجة إلى توازن أكبر وأنسنة أكثر للهجرة نحو المغرب. وانطلاقا منه وبنفس الحرص الذي نبديه اتجاه توسيع الحماية لفائدة المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج، كما أن سن قانون لحماية اللاجئين بالمغرب أصبح أمرا وضرورة ملحة ومستعجلة.

ومن زاوية أخرى، واعتبارا للطبيعة الكلية والغير قابلة للتقسيم والتجزئة، وانطلاقا من إيلاء الأهمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمغاربة المقيمين بالخارج، فمن الضروري والمستعجل تضمين أجدتنا السياسية مطلب المواطنة الكاملة والشاملة التي تؤمن للمهاجرين حق التمثيل بالبرلمان انطلاقا من الدوائر الانتخابية ببلاد المهجر، وفي ذلك تناغما من جهة مع القرارات الملكية السامية، والتي تضمنها - بالخصوص - خطابه السامي يوم 6 نونبر 2005، ومن جهة أخرى انسجاما مع المبادرة التاريخية التي أعلنت الحكومة عنها يوم 16 يونيو 2006، ويتعلق الأمر بتنشيط هذه المبادرة التدريجية وإغنائها بمحتوى بارز من خلال خطوات وتدابير عملية وتسجيل استحقاقات مضبوطة وبرامج دقيقة.

وأخيرا وعلاقة مع الوضع المتقدم الذي يهجه المغرب كمنهج أساسي في بلادنا، والذي صادق عليه الإتحاد الأوروبي، اعترافا بالمجهودات المبذولة والإصلاحات الكبرى التي أطلقتها البلاد في مجالات عديدة، نود الإشارة إلى نقطة تتمثل في كون الإتحاد الأوروبي من خلال إعلان 13 أكتوبر 2008 - شهرين من بعد - يهين تعميق الحوار حول الجالية المغربية القمية بأوروبا بشكل خاص، وبالشراكة بمدلولها العام، بضرورة توقيع المغرب على اتفاقية إعادة القبول واتفاق الاستعادة الخاص بقبول المغرب باسترجاع المهاجرين غير الشرعيين المغاربة والأجانب، والعابرين إلى أوروبا انطلاقا من أراضي المغرب.

إن المباحثات مع الإتحاد الأوروبي قد فتحت منذ 2002، وندعم كبرلمانيين موقف حكومتنا التي لم تقبل التنازل عما هو أساسي، والذي هو جزء من التقاليد العريقة للبلاد في مجال الدبلوماسية الرزينة والجادة.

على الاتفاقية أن تدرج واجب ومطالبة قبلية، خاصة بحماية حقوق الإنسان وحقوق المهاجرين والحقوق المكتسبة، واعتماد بعض التدابير المراقبة الخاصة بإعادة الاندماج.

لا يمكن للمغرب أن يتحول إلى دركي أوروبا بقبول استعادة المهاجرين الأفارقة، وتولي مهمة تسليمهم لبلدانهم الأصلية، بالإضافة للظروف

ولذلك، فإننا نطالب الجهات الرسمية بضرورة تكثيف الجهود للقضاء على هذا المرض، بل والقضاء على مسبباته، وإلا سنكون مضطرين أمام هذا الوضع إلى طلب المساعدة الخارجية من منظمة الصحة العالمية مثلا، لسبب واحد، إلى متى سنبقى متفرجين أمام هذا الوضع؟  
وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة.

شكرا السي مريوح، هناك إحاطة ثانية لفريق التجمع والمعاصرة، فليفضل أحد الإخوة، السي أحمد الكور تفضلوا أسيدي.

#### المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
طبقا لمقتضيات النظام الداخلي، يشرفني أن أحيط مجلسنا الموقر علما بقضية طارئة، أصبحت تشكل وصمة عار في جبين المغاربة.  
الأمر، أيها السادة، يتعلق بالظروف اللإنسانية التي عانى منها الحجاج المغاربة في الديار المقدسة أثناء تأديتهم لمناسك الحج خلال هذا الموسم على غرار باقي المواسم الفارطة.

فالؤلم، السيد الرئيس، أن البرلمان المغربي وفي كل سنة ومناسبة، يذكر ويلح على ضرورة العناية بضيوف الرحان، ولكن لا حياة لمن تنادي، وظلت المعاناة والمشاكل لصيقة بالوفد المغربي لوحده، دون باقي الوفود الإسلامية التي تؤدي مناسكها في ظروف جد مريحة وفي احترام تام لإنسانيتها ولقيمتها المكان المقدس وبيت الله الحرام.

هنا أذكركم، السيد الرئيس، أن هذا الملف يجب أن نجد له حلا وبصفة نهائية، لأن المشاكل المرتبطة به قد طالقت وتشعبت، وتبين باللموس أن الوزارة الوصية عاجزة على إيجاد الحلول الجريئة والحقيقية.

وهنا تتساءل، لماذا لم يتم تفويت تنظيم الإجراءات المرتبطة بالحج لوكالات الأسفار كباقي الدول الأخرى في إطار نظام السوق والمنافسة، مما سينعكس إيجابا على مستوى الأثمان والخدمات؟

فنحن، صراحة، في حيرة من أمرنا، فهل الوزارة ليست لها ثقة في الوكالات المغربية أو الأجنبية، أم تعتبرها غير قادرة على القيام بهذه المهمة، علما أنها قد أثبتت جدارتها في العديد من المهام، في الوقت الذي فشلت فيه الوزارة الوصية في كل مناسبة مرتبطة بموسم الحج؟

من جهة أخرى، السيد الرئيس، فإننا نستغرب لمستوى التناقض بين الوزارة الوصية في شخص وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والتي أعلنت عن أحقية الحجاج في الإعفاء عن الأداء عن كل حمولة أقل من 40 كلف، كما هو منصوص في الاتفاقيات مع وزارة الصحة، وفي حين أنهم صدموا أثناء عودتهم بالزامية الأداء عن كل حمولة تفوق 30 كلف من قبل مصالح الخطوط الملكية المغربية.

الإنسانية للمغرب بمصالحه السياسية والاقتصادية والحيوية إستراتيجية بالقارة الإفريقية، بقدر ما لا يمكنه المساومة بشأن وحدته الترابية.

لكل هذه الأسباب، نقول من أعلى هذا المنبر لأشقائنا الأوروبيين، بأن فرض هذا التقييد المشروط على المغرب أمر غير مناسب وغير ملائم ويمس حقوق الإنسان وحقوق المهاجرين، ويسيء إلى مصالحنا الوطنية والحيوية.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الإحاطة الثانية وردت على رئاسة المجلس من طرف فريق التجمع والمعاصرة، فليفضل أحد الإخوان المستشارين لبسط الإحاطة، تفضلوا.

#### المستشار السيد الحو المرواح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أحيط مجلسنا الموقر علما بقضية طارئة، تتعلق بمرض جلدي خطير عاد للظهور بالمناطق الجنوبية الشرقية بالملكة، خاصة بإقليم الراشيدية، بكل من ملعب توروك وتولين على سبيل المثال، وكذلك بعدد من الدواوير بإقليمي زاكورة وفكيك.

وقد أثار ظهور هذا الداء المسمى بالليشانيا بالمناطق المذكورة حالة من الرعب والهلع وسط السكان، كما أثار تساؤلات المواطنين حول الإجراءات التي اتخذتها المصالح المختصة لتطويق هذا الداء والحد من انتشاره، خاصة وأن له أعراضا ومضاعفات خطيرة، تتجلى في ظهور تقرحات على الجلد مكان لدغة البعوض الحامل للمرض، وتسبب بثورا دائمة على الجلد يزداد حجمها تدريجيا.

وهذا المرض للإشارة ينتقل على نطاق واسع بواسطة ما يسمى بذبابة الرمل، ولقد عرفت المناطق المذكورة إصابة مئات المواطنين، مئات المواطنين بهذا المرض من كافة الأعمار، الأطفال، الفتيان، الفتيات، رجال ونساء وشيوخ، والخطر في الأمر أن هؤلاء المواطنين يشعرون بالإهمال في ظل غياب الاعتناء الجاد للجهات المسؤولة بهذا الموضوع، وهو ما اضطر العديد منهم، وهو ما أخطر، إلى اللجوء إلى شتى أنواع الأدوية التقليدية كالأعشاب، بل منهم، السيد الرئيس، من اضطر إلى استعمال وسائل خطيرة على صحة الإنسان، كالرماد وجافيل وعدد كثير من مواد أخرى.

ولقد كنا نود أن نطلعنا الحكومة عن الإجراءات التي اتخذتها لمعالجة هذا الوضع المتفاجم، وقد توجهنا بسؤال شفهي آني في الموضوع إلى وزارة الصحة، لكننا مع الأسف لم نلتقي أي جواب بهذا الخصوص، فلذلك التجأنا إلى هاته الإحاطة.

السوء، كما أن الحكومة تتحمل المسؤولية الكاملة لإصلاح شبكتنا الطرقية وتجديدها وتوفير الاعتمادات الضرورية لصيانتها والسهر على جودتها.

السادة المستشارين، لازلنا نتذكر تصريحات السيد وزير التجهيز، والتي كان يؤكد فيها أن مشروعه هو تحويل الطرق في المغرب إلى ميزة ببلادنا لجلب الاستثمار والسياح الأجانب، وها نحن الآن نعيش واقعا مضادا، طرقا محفرة وسيئة وغير صالحة للمرور، وخاصة والغريب في الأمر، السيد الرئيس، وهو أن هناك طرق حديثة البناء وأصبحت غير صالحة، مثلا الطريق اللي غادية من طنجة إلى تطوان.

السادة المستشارين،

إن فريقنا، وهو يثير ما آلت إليه الطرق من وضع سيء، لا يهدف من وراء ذلك إلى مزايمة سياسية أو التشهير بهذا الطرف أو ذاك، بل هدفنا في الإتحاد الدستوري هو حث الحكومة على التعجيل بالمبادرات الضرورية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

ويتعلق، السيد الرئيس، الشق الثاني لهذه الإحاطة بما آلت إليه الرياضة الوطنية من نتائج مخجلة لا يهضمها المغاربة، ففي الصيف خيبت الرياضة الوطنية آمال الشعب المغربي بحضورها الباهت ونتائجها الضعيفة بأولمبيات بكين.

وسجلت كرة القدم الوطنية نتائج سلبية في المنتديات الرياضية الإفريقية والعربية، وبدا واضحا للعيان تراجع مستوى كرة القدم ببلادنا على مستوى الأندية والفرق الوطنية، وآخر علامات هذا التراجع هو النتيجة التي حصل عليها المنتخب الوطني المحلي بليبيا، حيث ظهر فريقنا بأداء باهت ولعب غير منظم وتكشفت داخل الملعب سياسة الارتجال، التي ميزت تدبير الرياضة وكرة القدم على الخصوص.

فقد جاءت الرسالة الملكية إلى المناظرة الوطنية حول الرياضة مشخصة لواقع هذا القطاع، الذي يحتاج إلى مراجعة جذرية تشريعا وتديرا وحكاما. ولهذا، فإننا نحمل الحكومة مسؤوليتها الكاملة في سن سياسة رياضية تعيد للمغرب أمجاده ونتائج المشرقة بالإسراع في تنفيذ التعليمات الملكية السامية.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الإحاطة الموالية لفريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، فليفضل السيد رئيس الفريق.

**المستشار السيد مولاي إدريس العلو:**

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة،

وهنا أذكر أن الحجاج، وباعتبارهم كضيوف الرحمن، ملزمين في إطار الثقافة المغربية بالتبرك من ذلك المكان الطاهر في شكل هدايا وتباريك للأهل والأحباب، مما يجعل سقف 30 كلف غير كافي بالمره.

وأخيرا، وليس آخرا، فإننا نسجل بمرارة كبيرة تأخر الطائرات المغربية عن الإقلاع بأزيد من 12 ساعة، وهنا مرة أخرى أتساءل، هل التأخير في الإقلاع وإحباط المواطنين يكاد أن يصبح من ثقافة الحج لكل سنة للأسف؟

السيد الرئيس، إلى جانب كل هذه المشاكل عانت البعثة خلال هذا الموسم البعد عن أماكن العبادة وسوء التنقل والإيواء، بالإضافة إلى عدم بروز ووضوح المكان المخصص للبعثة المغربية.

نشير كذلك، السيد الرئيس، إلى أن الكوطة المخصصة للحجاج المغاربة لم تعرف أية زيادة، في حين أن عدد الحجاج من كل أقطاب العالم في تزايد مستمر باستثناء البعثة المغربية.

حتى لا أطيل عليكم، السيد الرئيس، من هذا المنبر أدعوكم وتدعو السيد رئيس اللجنة المختصة مراسلة السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية إلى حضور اللجنة لتدارس هذا الموضوع وبسط جميع ملاحظاتنا واستفساراتنا، حتى نتعاون جميعا برلمانا وحكومة لإيجاد حل لهذه العملية السنوية المقدسة.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الإحاطة الرابعة وردت على المجلس من طرف الفريق الدستوري، تفضل السي الهاشي.

**المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس، إحاطة الفريق الدستوري تنقسم إلى شقين:

الشق الأول نريد من خلاله تنبيه الحكومة وإثارة انتباهها إلى الحالة المزرية التي أصبحت عليها الشبكات الطرقية على مختلف مستوياتها وأنواعها، السيارة والوطنية والجهوية والإقليمية وحتى الحضرية.

إن التساقطات المطرية التي عرفتها بلادنا منذ بداية شهر نونبر قد كشفت عن هشاشة البنيات التحتية والتجهيزات الطرقية، فلا تخلو أي طريق ببلادنا من الحفر العميقة، وفي كل مسار إلا ويلاحظ المستعملون ضعف أو غياب أو تآكل قنوات التفرغ، حتى تتحول الطريق إلى برك مائية مملوءة بالأوحال يصعب معها المرور، وهناك العديد من الطرق التي تضررت أسسها كثيرا وأصبحت غير صالحة للسير.

السيد الرئيس، إن بلادنا وهي تخوض معركة الحد من حوادث السير والتخفيف من مخاطر الطريق، لا يمكنها أن تنجح في تخفيض نسب الحوادث الخطيرة والتصدي للحرب الطرقية، وطرقنا على هذه الحالة من

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

طبقا لمتنصيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، ونيابة عن زملائي في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، بعد أن تداول الفريق هذا الصباح وقرر إحاطة هذا اليوم، والتي تتعلق بموجة البرد القارس والتي تحتاج ببلادنا، والفئات الاجتماعية المحرومة التي تسكن في العالم القروي، حيث العزلة بمعناها الواسع والشعور بالحرمان والتهيش، حيث تنعدم أبسط مقومات الحياة، ويشعر هؤلاء السكان وكأنهم لا ينتمون إلى هذا البلاد، أريد أن أركز على إقليم الراشيدية وإقليم خنيفرة وإقليم فكيك.

أريد أن أذكركم، السيد الرئيس، أن أكثر من مرة نبهنا الحكومة على الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لهذه الأقاليم، وخاصة في دائرة إميلشيل ودائرة أسول ودائرة توفيت والجماعات المجاورة لها، حيث وصلت درجة الحرارة إلى 5 و6 درجات دون الصفر، بدون أن ننسى كذلك جاعة سيدي علي التي تقع على الحدود والتي تعتبر أفقر جاعة على الصعيد الوطني.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدة المستشارة والسادة المستشارين،

لقد نبهنا الحكومة في أكثر من مرة إلى الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لهذه الأقاليم، إقليم الراشيدية وإقليم خنيفرة وإقليم فكيك، والزيرة التاريخية لجلالة الملك لأنفكو أعطت إشارة قوية على وجود التضامن مع هذه المناطق، حيث التضاريس الوعرة وقساوة المناخ وغياب البنيات التحتية.

أليس من الواجب، السيد الرئيس، على الحكومة أن تبلور سياسة التضامن مع هذه الأقاليم؟ أو سوف ننتظر حتى تسقط الضحايا وعندئذ نتحرك، ما سمعنا أن الحكومة قامت بتخفيض ثمن حطب التدفئة لهؤلاء السكان، وما سمعنا أنها عبئت غلafa ماليا للعناية بهؤلاء السكان، وما سمعنا أن الحكومة صرفت درهما واحدا على هؤلاء السكان في توزيع الأغذية والطعام خاصة في هذه الأيام الاستثنائية، السيد الرئيس.

ولا تفوتنا المناسبة، السيد الرئيس، احنا ما تنطلقوش من فراغ، أن ننوه بالسلطات المحلية، لأنها قامت بما يجب أن تقوم به مع الإمكانيات ديالها، نريد تضامنا حكوميا حقيقيا مع السلطات المحلية حتى تتجاوز هذه الموجه ديال البرد.

لهذا مرة أخرى، السيد الرئيس، نطالب الحكومة بإلحاح لفك العزلة عن هاذ السكان ومساعدتهم، فالتضامن ليس خطابا فقط، وإنما بلورة على أرض الواقع، وهذا ما ننتظره من الحكومة وباستعجال.

وشكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الإحاطة الموالية كذلك وردت على المجلس من طرف الفريق الاشتراكي، فليفضل أحد الإخوة، تفضلي الأستاذة.

## المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمان الرحيم.

في إطار النظام الداخلي أود أن أتوجه بالإحاطة التالية، ونحن نحتفل بالذكرى 60 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، التي أصبح لها طعم خاص اليوم بالرسالة الملكية التي توجت مسلسل الإصلاحات الكبرى في المجال الحقوقي ببلادنا، وخاصة موضوع تكريم المرأة المغربية.

وفي هذا الصدد، لابد أن نقف وقفة إجلال للمناضلات والمناضلين الديمقراطيين والديمقراطيات، الذين ضحوا طيلة الستين عاما الماضية من أجل إقرار حقوق الإنسان وكرامة المرأة المغربية، ومن ضمنهم مناضلات ومناضلو الأحزاب الديمقراطية المغربية والحركات النسائية المغربية والمنظمات الحقوقية، والذين لولا تضحياتهم لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه اليوم من حقوق وحرريات وتشريعات متقدمة في هذا المجال.

وقد أعلن جلالتة على سحب المملكة المغربية للتحفظات المسجلة بشأن الاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، والتي أصبحت متجاوزة بفعل التشريعات المتقدمة التي أقرتها بلادنا. انتهى كلام جلالة الملك.

ونستحضر بهذه المناسبة المحمودات والقرارات الجريئة التي اتخذها المغرب، بدءا بتأسيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان وإحداث هيئة الإنصاف والمصالحة كتجربة فريدة من نوعها، من أجل طي صفحة الماضي والتصالح مع الذات ومع التاريخ، وإقرار مدونة الأسرة بما تتضمنه من مقتضيات تكفل الكرامة والمساواة وصون الحقوق.

ومن هذا المنطلق، وتجسيديا لهذه الفلسفة، يجز في النفس، مازال ساريا في مجتمعا، من حيف وتميز اتجاه المرأة المغربية، وخاصة فيما يتعلق بأراضي الجموع واستغلالها، الذي يتم تداوله بين الرجال فقط، ومما يزيد الأمر استفحالا هو في حالة وفاة رب الأسرة، حيث يتم اقتسام الأرض وتوزيعها على الذكور من الأبناء، فتبقى بذلك الأم والبنات دون مورد عيش يكفل لهم العيش الكريم، ونفس الأمر في حالة نزع الأرض لفائدة المصلحة العامة، حيث يتم التعويض المادي ويتسلمه الرجال فقط دون النساء.

إننا نتطلع إلى التفعيل الجيد لمضمين الرسالة الملكية المتعلقة برفع التحفظات المغربية عن الاتفاقية الدولية، من خلال المساطر والآليات التي تدخل في اختصاص الجهاز التنفيذي، وكذلك نأمل بأن تسرع الحكومة من التصديق على البروتوكول الاختياري كذلك على هذه الاتفاقية.

وفي نفس الوقت، نأمل كذلك من الحكومة بتفعيل توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، وفي نفس الآن، تثير انتباه الحكومة إلى بعض مناحي الحياة اليومية التي لازالت حقوق المرأة محضومة فيها كما هو الأمر بأراضي الجموع، وغيرها من مظاهر وتجليات التمييز الذي تعانيه المرأة المغربية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا الدكتورة بوعبياد.

الإحاطة الأخيرة وردت على المجلس كذلك من طرف الفريق الحركي، فليتنفضل أحد الإخوة المستشارين، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد القادر قوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدة المستشارة،

السادة إخواني المستشارون،

طبقا للمادة 128 من النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، يشرفني أن أحيط المجلس باسم الفريق الحركي علما بقضية طارئة، تتعلق بمعاناة المواطنين من النقص الحاد في قنينات الغاز، وذلك عما يزيد عن 15 يوما، ولا ينحصر هذا النقص في المدن الكبرى كالدار البيضاء ذات الكثافة السكانية، بل حتى في الأقاليم الأخرى وخاصة النائية، والتي هي في أمس الحاجة للغاز من أجل التدفئة والطهي، خصوصا وأن موجه البرد القارس تحتاج بلادنا هذه الأيام، علما أن كثرة التساقطات المطرية والثلوج تسببت في عزلة العديد من القرى والمداشر بسبب انقطاع الطرق، مما زاد من معاناة المواطنين.

وأمام هذا الوضع المقلق، فإننا نطالب الحكومة بإيجاد الحلول المناسبة في أسرع وقت من أجل توفير قنينات الغاز في جميع ربوع المملكة، وخاصة بالجهة الشرقية التي تنعدم بها كليا قنينات الغاز، وذلك لما لهذه المادة من دور أساسي في الحياة اليومية للمواطنين.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

لو سمحتم، نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة: وعددها 12 سؤالا موزعة على القطاعات التالية: الصحة، الشباب والرياضة، التجارة الخارجية، كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية، كتابة الدولة المكلفة بالتنمية الترابية.

الأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة الصحة وعددها 4 أسئلة.

السؤال الأول الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة حول تدهور القطاع الصحي ببلادنا، للمستشارين المحترمين السادة: السي إدريس مرون، السي

محمد فضيلي، السي الهاشمي السموني، السي عبد القادر قوضاض، السي عبد الرحيم الشرقاوي، السي محمد سالم الجماني، السي عبد الحميد السعداوي، السي لحسن بوعود، السي الحسن قيشوحي، السي عمر مكدر، السي عبد الكريم الهمس، السي إبراهيم أبو زيد، السي العباد لحسن، السي عبد المجيد الحنكاري، السي حسن أوتغلياست، السي على آيت المودن، السي إدريس الحسين، فليتنفضل أحد الإخوة المستشارين لبسط السؤال.

#### المستشار السيد حسن أوتغلياست:

شكرا السيد الرئيس.

"ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري وأحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي".

سؤالنا إليك السيدة الوزيرة، هو كالتالي: لا يزال العالم القروي يعيش وضعاً اقتصادياً واجتماعياً متريداً، ويظهر ذلك جلياً على مستوى القطاع الصحي، فهو يسجل نقصاً حاداً على مستوى المراكز الصحية والمستوصفات والخدمات الطبية والتجهيزات والموارد البشرية، وقد عملت الدولة على بناء مجموعة من المراكز الصحية بعدد من القرى، صرفت عليها مبالغ مالية طائلة، إلا أنها بقيت مغلقة لسنوات طويلة وأضحت مرتعا للمتسكعين والمشردين والدواب.

بناءً عليه، نساءلكم، السيدة الوزيرة، ما هي الأسباب الكامنة وراء عدم استفادة الساكنة، ساكنة العالم القروي من البنائات الصحية التي تم إنجازها وربما منها من دشن؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

#### السيدة ياسمينة بادو وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

كما تعلمون أن هناك خصائص تعرفه المنظومة الصحية، وخصوصاً على مستوى الموارد البشرية، وكما جاء على لسانكم، السيد المستشار، تحدثتم على مؤسسات صحية مازالت مغلقة رغم موارد مالية مهمة التي تصرفتم لتشييدها.

كأين هناك إشكالية اللي لا بد نوقفو عليها، المهم ما كين حتى شي مستشفى، أوكد اللي هو مغلوق، اللي هما مغلوقين هم بعض المستوصفات القروية والحضرية، أغلبية هاذ المستوصفات وهاذ المراكز الصحية المغلقة تم بناؤها خارج مخطط وزارة الصحة، إما من طرف محسنين إما من طرف الجماعات المحلية، هذه مبادرات مهمة اللي خصها تبقي، ولكن بإشراك وزارة

الصحة، باش تكون هناك برجة الموارد البشرية اللي غيوأكبوا إنجاز هاذ المستوصف أو لا هاذ المركز الصحي.

على أي حال اللي بغيت نخبركم، السيد المستشار، هو على أن هذه السنة من ضمن 200 مؤسسة اللي مغلقة، تم تشغيل هاذ السنة 95 مؤسسة صحية، وتم دعمها بالأطر الطبية وشبه الطبية، وسيتم تشغيل بقية المراكز الصحية خلال سنة 2009، لأن حصرنا هاذ السنة من خلال الميزانية 2009 المناصب المالية اللي غادي تمكنا فتح هذه المؤسسات، ومن الضروري أنها تفتح باش نعزز الخريطة الصحية، بالإضافة على أن الآن كل الموارد البشرية الجديدة إلا ويتم تعيينها في المناطق اللي تتعاني أكثر خصاص.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، لكم تعقيب السيد المستشار؟ تفضلوا السي.

### المستشار السيد حسن أوتفلياست:

ما جاءت به السيدة الوزيرة مشجع، إلا أننا لا نؤمن أن كين الناس المحسنين، كين (le PNUD) وكين الجماعات القروية هما اللي كيساهمو في هاذ العملية.

ولذا، لابد، السيدة الوزيرة، توجدوا واحد الميكانيزم اللي توطره، ذاك الشي ديال المندوب الإقليمي، عرف السيطار كيتبني في آيت بوغاز، يأخذ الإجراءات اللازمة دبالو ويخبركم، باش ماشي كل واحد كيني وتبقي لينا البنابات حاوية، ومحتاجين لهاذ البنابات هاذي.

ولهذا لابد من التنسيق بين مصالحكم وبين الجماعات المحلية و (le PNUD) راه معكم، المنظمة الدولية اللي كيتبني السيطارات راه معروفة. ثم أنه هاذ الخصاص كين، أعطي مثل: بالجهة اللي ككون فيها، بنينا السيطار في آيت عبدي في كوسر، الثلج دبا تخليهم منقطعين عن العالم القروي، مكين والو على 6 أشهر، سديناه.

بنينا مستشفى في آيت أومديس وفي آيت أمليل في حمة دمنات بقي هكذاك.

ولهذا، السيدة الوزيرة، راه بذلتو مجهود، تشكرو لكم المجهود ديالكم، تغيرت الأمور ديال الصحة، حيدات منها ذيك المسائل اللي كانت فيها، درتي فيها، أقول لك هذه ثورة هادئة باش نظفت الوزارة دياك شوية، ونقولها لأن احنا مغاربة، اللي كيقول شي حاجة راه كنعرفوه.

ولهذا، راه هاذ الشي موجود في إقليم القنيطرة، موجود في جميع الأقاليم كين هاذ الشي هذا، ولنا جازاكم الله خيرا، بغينا غير الخير لبلادنا ما بغينا حتى شي حاجة أخرى، باش تزيدي شوية في الوتيرة دياك باش تحتوي هاذ الناس هاذو، لأن الناس اللي جالسين تحت الثلج 6 أشهر أعباد الله، وما تداواوش وما عندهومش بنسيلين وما عندهم حتى شي حاجة، اللي شداتو شي مرض ييتي يسخن حتى يموت.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيدة الوزيرة عندكم تعقيب؟ تفضل.

### السيدة وزيرة الصحة:

شكرا السيد المستشار.

غير بغيت أن أؤكد مرة ثانية على أن من خلال ميزانية هاذ السنة سيتم فتح جميع المراكز الصحية، وإعطاء الأسبقية والأولوية في توزيع الموارد البشرية للمناطق الصعبة وصعبة الولوج.

فتنعرفو على أن كين هناك بعض المراكز الصحية اللي في مناطق اللي الآن تتعيش متاعب الثلج والطقس، هاذو كذلك الآن بطبيعة الحال خاص تعبئة الجميع، لأن وزارة الصحة ما يمكن ليهاش تحل المشاكل كلها، مثلا ملي تتحبس الطريق لأنه كين ثلج، ولكن هاذ الشي كلو تيتبرمج، باش حتى هاذ المراكز إذن تقطعات من الرباط أولا من المناطق الأخرى، نكون موفرين لها من قبل يعني جميع الأدوية وجميع اللوازم التي غادي تحتاحها، هذا هو برنامج الصحة القروية، اللي الآن منكبين عليه، واللي غادي ينطلق من خلال الميزانية ديال هاذ السنة.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة المحترمة، حول التوزيع الجغرافي للموارد البشرية بوزارة الصحة، للمستشارين المحترمين السادة: السي عبد الكبير برقية، السي عبد العزيز العزاي، السي الطاهر الفيلالي، السي بنجيد الأمين، السي العربي بوراس، السي محمد لفحل، السي محمد بنزيدي، السي إسماعيل قيوح، السي صالح ولد داداه، فليفضل أحد الإخوة المستشارين لبسط السؤال، تفضلوا السي...

### المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات الوزيرات،

السادة المستشارين،

أعتقد بأنه سؤالي أتت بالجواب السيدة الوزيرة بعد دقائق قليلة، علما بأنها تعلم حقيقة ما يجري في وزارة الصحة، وما هي المشاكل التي تتخبط فيها هذه الوزارة رغم قلة الإمكانيات، ونحن تابعنا الميزانية الضئيلة بالنسبة للتجهيزات، غير أنه لابد، السيدة الوزيرة، أن نتساءل، علما بأنه هذا السؤال طرح عليكم عدة مرات داخل الغرفتين، وأتيم بالأجوبة الكافية، لكن المواطن لازال يتطلع إلى الأفضل.

فأرجو منكم إعطاء جميع الإيضاحات للمواطن، ليس فقط للمستشارين، ولكن ليطمئن قلبهم بالنسبة لمستقبل وزاراتكم، علما بأنه خصص عدد كافي بالنسبة لمناصب الشغل.

شكرا السيدة الوزيرة.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيدة الوزيرة في إطار الرد.

## السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السيدة المستشارة،

بطبيعة الحال هاذ السؤال يتعلق بالسؤال الذي طرح، ولكن سآتي بإيضاحات كما طلبتها، السيد المستشار.

غير من قبل بغيت نؤكد على أن ميزانية وزارة الصحة عرفت في ميزانية 2008 ارتفاع ديال الميزانية ب 10%، وميزانيتنا ديال سنة 2009 عرفت ارتفاع ديال 20%، إذن كاين هناك ارتفاع ديال 30% في ظرف سنتين، طبعاً نطمح إلى أكثر، ولكن هذا راه غادي يمكننا أننا نتغلبو على كثير من الصعوبات.

بالإضافة إلى ذلك كانت ميزانية وزارة الصحة من قبل تتعاطها واحد 500 إلى 700 منصب مالي، في السنة الماضية حصلنا على 1800 منصب مالي، هاذ السنة سيفوق 2000 منصب مالي، 2000 منصب مالي فقط بالنسبة لوزارة الصحة والمستشفيات العمومية، وغادي تضاف لها على الأقل 500 منصب إضافي بالنسبة للمراكز الاستشفائية الجامعية.

إذن بالنسبة للخصاص اللي واقع في الموارد البشرية، فإننا قمنا هاذ السنة بتعيين 340، أقول 340 طبيب اختصاصي في مختلف التخصصات، وبطبيعة الحال تعينوا في المستشفيات اللي تعانوا من الخصاص، وكذلك تم توظيف 203 طبيب من الطب العام و1234 ممرض، إذن كاين هناك مجهود، وما تتعرض على 15 صيدلي، الأطباء في جراحة الأسنان، التقنيين، المتصرفين والمهندسين.

ولكن كما تعلمون وكما تتبعه الرأي العام كاين هناك الآن أطباء اللي رافضين أنهم يلتحقوا، وما حدنا أننا نتبقوا فهاذ التوجه ديال رفض أداء واحد الواجب الوطني، وأن الطبيب خصو كذلك يداوي المواطنين والمواطنات في المناطق الصعبة، ما حدنا غادي نبقوا فهاذ الموقف، وراه غادي نبقوا دائماً تعانوا من هاذ الخصاص.

فلذلك بالنسبة للسنة المقبلة وبالنسبة لفتح المناصب بالنسبة للتخصصات، راه احنا تدرسو واحد الحل اللي ربما غادي يمكننا مستقبلاً، وهاذ الشي يعني المستقبل هو الجهوية، وهو تركز المناصب داخل المستشفيات وليس داخل وزارة الصحة.

إذن راه سنة على سنة تيرتفعوا المناصب ديال الأطباء والمرضين، وما نساوش حتى التقنيين والإداريين اللي حتى هما تيلعبوا واحد الدور جد مهم داخل الإدارة، والحكومة واعية بهاذ النقص اللي حاصل.

كذلك بالنسبة لمدارس التكوين ديال الأطر شبه الطبية، فإننا هاذ السنة رفعنا العدد ديال الأطر اللي غادي يتخرجوا من هاذ المعاهد، وكذلك تتعرفوا على أن السنة الماضية كانت الحكومة أطلقت مبادرة تكوين 3300 طبيب.

إذن كل هذه العوامل هما اللي غادي يجعلوا على أننا مستقبلاً ما غادي ييقاش عندنا هاذ الخصاص اللي تعانوا به اليوم داخل المنظومة الصحية. وشكراً.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، وهل هناك تعقيب؟ تفضل السي برقية.

## المستشار السيد أحمد برقية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

هل يمكن أن نقول أن هذه الأجوبة تتلج الصدر؟ بل لا، ولكن لازلنا في حاجة إلى المزيد، إننا بجانبكم بالنسبة لمن لم يحترم القوانين.

غير أنه نرجو منكم، السيدة الوزيرة، وبالأخص الأطباء الأخصائيين، أن يكون جدول تاريخي يحدد تاريخ الالتحاق بالمنصب المعين، حتى لا تبقى هناك فئة صالحة للمدن وفئة صالحة للقري، حينما يطمن الطبيب الاختصاصي على مدة زمنية سوف يلتحق بمصبه، لأنه لا يمكن لأي واحد أن يبقى بدون منصب أو بدون شغل والدولة صرفت عليه أموال كثيرة.

فيجب أن تكون المعاملة شفافة، ولكن بتحديد جدول زمني يمكن أن يطمن الشخص، لأنه حينما يقوم بدراسات، ونحن نعلم أن سنين الاختصاص هي طويلة وشاقة، ولكن لا يمكن أن يكون هناك طبيب صالح للمدن، وهناك طبيب صالح للقري، ونحن بطبيعة الحال نؤمن بأن يكون الانتشار عمومي على جميع المستويات، وبهم جميع الفئات المجتمعية. شكراً للسيدة الوزيرة على ما آتيتهم به وما تقومون به داخل وزاراتكم.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم تعقيب السيدة الوزيرة؟ تفضلوا لالة.

## السيدة وزيرة الصحة:

شكراً.

غير بغيت نقول، ما جاء على لسان السيد المستشار، نحن نشاطره رأيه، فلذلك نحن في وزارة الصحة منذ السنة الماضية جلسنا مع النقابات الأكثر تمثيلية اللي هما ممثلي كل من يعمل داخل هذا القطاع، وكاين الآن مسطرة شفافة اللي تبتنقلوا فيها الأطباء والأطر الطبية والشبه طبية وكل العاملين الآخرين.

إذن كاين هناك مسطرة شفافة، والكل يمكن الآن أن يطمن على مساره، نتطلبو التضحية نعم، نتعرفو على أن التضحية حتى هي ما يمكنش تتجاوز واحد الحد، فلذلك الآن كاين واحد المسطرة شفافة لكل واحد اللي

تعمل داخل المنظومة يمكن يكون مطمئن، اللي كاين هناك المساواة المطلقة في علاج الملفات ديال الانتقالات.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثالث الموجه كذلك لنفس قطاع السيدة وزيرة الصحة المحترمة حول التغطية الصحية للمتقاعدين، للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بنقدور، الحبيب لعلج، محمد بوداس، أحمد الكور، عبد السلام أحدوش، محمد بلحسان، محمد العقاوي، محمد عبده عز الدين، الحسين أشنكلي، أحمد السنيتي، محمد عدال، خيري بلخير، محمد المفيد، محمد اطريش، المصطفى التومة، عبد الحميد البوجادي، عابد شكيل، محمد المنصوري، فليتفضل أحد الإخوة المستشارين لبسط سؤاله.

تفضل السي أحمد الكور.

### المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات الوزيرات،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

لقد دأبت الحكومة منذ مدة على تكريس التغطية الصحية كحق مشروع لكافة المواطنين والمواطنات، وعنصر أساسي في تحقيق المواطنة الكاملة والحقيقية.

وبالرغم من الجهود المبذولة في هذا القطاع، السيدة الوزيرة، إلا أن تعميم هذه التغطية لتشمل كافة المواطنين والمواطنات المعوزين يبقى رهانا كبيرا، لازالت تعترضه العديد من المشاكل.

لذا، فإننا نتساءل، السيدة الوزيرة المحترمة، أين وصل ملف التغطية الصحية بالنسبة للمتقاعدين وغيرهم، الذين أفنوا حياتهم في سبيل خدمة وظائفهم ومهامهم، التي اشتغلوا فيها في القطاع العام والخاص؟

وشكرا السيدة الوزيرة.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة للإجابة السيدة الوزيرة المحترمة، تفضلوا.

### السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

هذا السؤال مهم جدا، لأنه تدخل في ورش مهم ديال التغطية الصحية، واللي داخل في نطاق سياسة التنمية البشرية التي نادى إليها صاحب الجلالة، وهناك قانون 65.00، ويكتسي هذا القانون أهمية بالغة، باعتباره جاء لتحسين المستوى الصحي للمواطنين ولضمان كذلك المساواة وتحقيق الإنصاف في مجال الاستفادة من الخدمات الصحية والطبية بغية الوصول إلى العدالة الاجتماعية والاقتصادية.

ويجب التذكير بأن قانون 65.00 في مادته الثانية، أشار إلى أن نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض يسري على كل الموظفين وأعوان الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية، كما يسري على أصحاب المعاشات بالقطاعين العام والخاص المسيرين من طرف الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي أو الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وللإشارة فإن المتقاعدين يستفيدون من نفس سلة الخدمات المخصصة للناشطين العاملين بالقطاعين العام والخاص.

أما فيما يخص المتقاعدين المسنين اللي ما كانوا منخرطين في صناديق الضمان الاجتماعي، فستسري عليهم ملي غادي يدخل للتعميم السنة المقبلة المساعدة الطبية لذوي الدخل المحدود.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة، لكم تعقيب السيد المستشار المحترم؟ تفضل السي أحمد.

### المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة، أنا تشكركم على الجواب ديالكم، لكن أنا ماشي باش نجاملكم، احنا كنسجلو بارتياح الجهود الجبارة اللي قتمت بها في هاذ الملف، وكنتمناو لكم المزيد من القوة والإرادة والمجهود، لأنه ملف ماشي ساهل، ولكن كنسجلو بكل صراحة في الفريق ديالنا الجهود الجبارة اللي قتمت بها فيما يخص ملف التغطية الصحية.

لكن كاين بعض الأمور اللي كنطلبو منكم أنكم توضحوها للرأي العام، وخاصة هاذ الفئة أو الشريحة من المجتمع اللي تيمها الأمر، وهو التغطية الصحية الإجبارية بالنسبة للمتقاعدين، دبا المتقاعد، السيدة الوزيرة، كيأدي واحد الأجرة، كيغطي واحد المبلغ ديال الانخراط، ولكن لا يستفيد، براسو ما تيعرفش حتى هاذ المبلغ هذا فين تيمشي، أشمن صندوق فين تيمشي؟ ما عندو رقم ديال الانخراط، ما تيعرفش هاذ الغلاف المالي اللي تيأديه شهريا ما تيعرفوش فين غادي. ولهذا حتى أصبحت هاذ الفئة كتمنى أنها ما تخرجش للتقاعد، باش ما توقعش فهاذ شي.

غير وضحي، السيدة الوزيرة، الله يجازيك بخير لهاذ الفئة من المجتمع فين تيمشي فلوسهم؟ آش من صندوق واش (CNOPS) واش (CNSS)، آش من صندوق فين تيمشي؟ على الأقل يميشو يقبلوا على راسهم، ويعرفوا شكون اللي يمكن لو يعنى بهم إذا شي حد من هاذ الفئة عرف مرض.

وكذلك أثناء مناقشة مدونة الصيدلة والإجراءات التي تتبعها في تطبيق ذلك القانون.

اليوم هناك عدة مشاكل أصبحت تخلق، هي مرتبطة بأثمنة الأدوية، وبالتالي في إطار هاذ السياسة الدوائية كيف تنوون القيام بإعادة ترتيب هاته النواقص، وخاصة أن هناك عدة متدخلين فيما يخص تطبيق مدونة التغطية الصحية؟

وشكرا السيدة الوزيرة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا الدكتورة بوعياذ، الكلمة لكم السيدة الوزيرة في إطار الإجابة.

**السيدة وزيرة الصحة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

إن السياسة الدوائية تعد من الأولويات التي سطرناها في إستراتيجية الوزارة بالنسبة لفترة 2008 و2012، والتي اثبتت عنها مخطط عمل يهدف إلى تسهيل ولوج المرضى إلى الخدمات الطبية الضرورية وفي أحسن الظروف، بالخصوص بالنسبة للأدوية التي هي مرتفعة.

أولا، كابنة السياسة الدوائية العامة التي هاذ المخطط مازال تنشغلوا عليه، وغادي نفتحو الحوار مع لا الصيادلة بطبيعة الحال ولا مع صانعي الأدوية، حتى بالنسبة للأدوية الجنيصة كين هناك حتى باش يكونوا ساهلين للولوج، كين هناك بعض الإجراءات التي خصنا نقومو بها، ولكن كل ذلك بإشراف بطبيعة الحال لا صانعو الأدوية ولا الصيادلة التي تهمهم الأمر.

بصفة عامة التي تعرفوا على أن بلادنا بصفة عامة بالنسبة للأمراض المزمنة، كل ما يتعلق بمعالجة الأمراض المزمنة كالربو والسل والسكري والكولوي وأمراض القلب والسرطان والسيدا والأدوية المضادة لالتهاب الكبد الفيروسي وما غيره، هاذو كلهم معنيين من الضريبة على القيمة المضافة، هذا هو الذي يمكن على أنه الأسعار، وهاذ السنة دخلت فئات أخرى من الأدوية المتعلقة بعلاج مرض السرطان التي تعفات من الضريبة عن القيمة المضافة.

ولكن هذا ما تيمعش على أنه مازلنا في تحديد الأسعار، كين هناك خلل الذي تخلق على أن الأدوية وبالخصوص الأدوية التي غالبية، تتخلي مازالت الأدوية مرتفعة، إذن هنا راه احنا الدراسة راه منكبين عليها، وإن شاء الله في بداية السنة، يعني على أكثر تقدير في نهاية شهر يناير غادي نجيبو بمقترحات مدققة من أجل وضع هاذ السياسة الدوائية وإعادة النظر في تسعيرة الأدوية ببلادنا.

ولهذا، السيدة الوزيرة، الله يجازيك بحجر تنطلبو منكم توضيحي لنا هاذ الشئ هذا، كهنينكم على هاذ الزيادة في المناصب التي عرفتها الوزارة الموقرة ديالكم، وكهنينكم كذلك على الزيادة التي عرفتها الوزارة ديالكم فيما يخص الميزانية الفرعية الخاصة بوزارة الصحة، وكنتنى لو أنها تعرفو دائما غادي تبقى دائما ما كفاياش، ولكن هذا يدل على مجهودكم الجبار داخل الحكومة، وكنتنى لكم المزيد من التوفيق. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، الدكتورة تفضلوا.

**السيدة وزيرة الصحة:**

بغيت نأكد على أنه بالنسبة للعاملين التي كانوا تيشغلوا في القطاع الخاص وساهموا في صندوق الضمان الاجتماعي، هاذو تيكونوا تيساتفدوا من التغطية الصحية الإجبارية من طرف (CNSS)، لأن (La CNSS) تتهم القطاع الخاص.

أما بالنسبة لموظفي الدولة والتي ساهموا وانخرطوا كل حياتهم، بطبيعة الحال هاذو تيساتفدوا من (La CNOPS)، إذا كين هناك غموض، السيد المستشار، وإذا كان عندكم شئ حالات التي طرأت عليهم شئ صعوبة من الاستفادة من التغطية الصحية، بطبيعة الحال نحن رهن إشارتكم باش نحلوا كل الإشكاليات والحالات المطروحة عليكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

هناك سؤال رابع موجه كذلك للسيدة وزيرة الصحة حول السياسة الدوائية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الحضورى، زبيدة بوعياذ، حسن أكليم، سعيد سرار، عبد الوهاب بلقييه، المحجوب دابدا، محمد العلمي، عمر مورو، عبد الحميد فاتحي، محمد الهبطي، حسن قاسمي، بوشعيب هلاي، فليتفضل أحد الإخوة المستشارين، تفضلي الدكتورة.

**المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:**

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

السؤال يتعلق بالسياسة الدوائية، منذ إقرار مدونة التغطية الصحية الأساسية حقيقة قامت بلادنا بعدة مجهودات على مستوى الولوج إلى العلاج، مما يتطلب تعزيز أكثر بنظام المساعدة الطبية لكي تتم المنظومة بكاملها.

لكن رغم كل هاته المجهودات تلاحظو بأنه كابنة نواقص على مستوى السياسة الدوائية، وكنا طرحنا هاذ المسألة أثناء مناقشة قانون 65.00

وهاجسنا جميعا هو أنه مشروعنا الكبير هذا ديال مدونة التغطية الصحية تكون واحد الديمومة ديالو، ويكون الكل يستفيد نفس الاستفادة حسب المؤسسة اللي كتسدي هاذ الخدمات، وتكون تسعيرة متساوية باش الديمومة تكون أحسن. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة، لكم رد على التعقيب الدكتورة تفضلي، السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الصحة:

غير بعجالة، غير بغيت للتوضيح بالنسبة للجھوية، أولا بالنسبة لتزويد المستشفيات ديال وزارة الصحة اعتمدنا هاذ السنة على الجھوية في التوزيع، اللي ما غاديش ييقى فقط المستودع ديال برشيد، فكلاين هناك مستودعات اللي دابا تبنات على صعيد الجهات، اللي هما اللي غادي ييداو يوزعوا على صعيد، وهنا غادي يوصل الدواء بسرعة ماشي بحال من قبل اللي كان تيكون تأخير.

بالنسبة (La CNOPS) يمكن لي نقول لكم على أن الآن كايين هناك عمل مشترك معهم، عمل مشترك باش يكون كذلك تزويد المواطنين بالأدوية عن قرب، ما يقاش المسألة ديال حتى هي ترجع، المهم كايين هناك دراسة بالنسبة للأدوية، هاذ الدراسة الآن اللي تنقومو بها هي اللي غادي تعطينا وغادي نشوفو واش هاذ الأدوية اللي معفاة، هاذ الأمراض اللي كلها خصها تكون معفاة، واش جميع الأدوية داخلين مصنفة وتستفيد من الإعفاء عن الضريبة عن القيمة المضافة؟

كيف قلت لكم هاذ العمل اللي قمنا به غادي يوجد من هنا لنهاية شهر يناير، وغادي نخرجو بواحد الرؤية واضحة في هذا المجال، لأن نشاطكم في الرأي حينما تقولون على أن الأدوية يعني التغطية الصحية نجاحها رهين بالسياسة الدوائية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة، وباسم الجميع أشكر السيدة وزيرة الصحة المحترمة على مساهمتها القيمة معنا في هذه الحصة.

وننتقل للقطاع الموالي، ألا وهو قطاع الشبيبة والرياضة، والسؤال الموجه إلى السيدة وزيرة الشبيبة والرياضة المحترمة، حول مآل المعهد الملكي لتكوين الأطر، للمستشارين المحترمين السادة: السي عبد اللطيف أبودح، السي فوزي بنعلال، السي مصطفى القاسمي، السي عبد الحميد بلقيل، السي بنجيد الأمين، السي ناجي فخاري، السي عبد العزيز العزاي، السي عبد الكبير برقية والسي بلعيد بنشمسي. فليتفضل السي أبودح، السي عبد اللطيف تفضلوا آسيدي.

ومن غير ذلك، كايين هناك اختلالات كذلك لتزويد السوق من الأدوية الأساسية اللي خصها تكون موجودة، بالإضافة إلى ما نسميه بالسياسة الدوائية والأدوية والتسعيرة إلخ... كايين هناك كذلك إشكالية بالخصوص هاذ الأدوية اللي هي مكلفة أنها تكون متواجدة في المستشفيات ديالنا، نتعرفو أنه مثلا واحد اللي تيكون مريض بمرض السرطان بعض الأحيان يلتجئ إلى المستشفى وما تيلقاش الأدوية.

إذن هاذ الشيء كولو كذلك تشتغلو عليه باش نزودو المستشفيات ديالنا، بالخصوص فيما يتعلق بالأمراض المزمنة، بالأدوية الكافية لعلاجات كل المرضى اللي يلتجئوا إلى مستشفياتنا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة، لكم تعقيب الدكتورة تفضلي.

#### المستشارة السيدة زبيدة بوعياد:

شكرا السيدة الوزيرة على هاته الأجوبة. لكن الهدف من سؤالنا هو أنه كيفا قلم التسعيرة جد مرتفعة، وأتم تعلمون أن المنظمة العالمية للصحة سنة 2005 رتبت المغرب ضمن الدول اللي أتمتة وتسعيرة الأدوية جد مرتفعة.

إذن أتم قلم بأنكم تشتغلون في هذا الباب، وكذلك كايين فرق حتى في التسعيرة ما بين الأدوية مثلا اللي كيشريها الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي و (PPM) على حسب (PPM) أو لا (PH)، يعني التسعيرة الوطنية أو التسعيرة داخل المستشفيات، معناه أنه نفس الدواء تسعيرته تختلف حسب موقع الشراء ديالو، وبالتالي نحن هدفنا هو ديمومة هذا النظام ديال مدونة التغطية الصحية.

وباش تكون الديمومة ديالو، خاص أولا، فيما يخص التسعيرة تكون تسعيرة اللي هي موجودة في دول الجوار، بحال اللي في دول الجوار مثلا، وكذلك تكون نفس التسعيرة اللي هي في جميع المستويات ديال المتدخلين، هذه نقطة أولى.

نقطة ثانية هي فيما يخص هاذك التوزيع ديال الأدوية والجھوية ديالها، لا يعقل مثلا بأنه (La CNOPS) اللي هو في أكادير خصو يجيب الوصفة الطبية حتى للرباط، باش ياخذ الأدوية ديالو اللي كتعطي بصندوق منظمات الاحتياط الاجتماعي، وبالتالي جھوية هذا التوزيع في هاذ القطاع هذا لازالت لم تأخذ طريقها، وبالتالي يجب بحكم أن أتم تشتغلون في إطار التنسيق لهاذ مدونة التغطية الصحية باش تشوفوا حتى هاذ الجانب.

كذلك الجانب المتعلق بالإعفاءات الضريبية، لأنحة الأمراض المزمنة المتواجدة، كل الأدوية المستعملة في هاذ لأنحة الأمراض غير معفاة من الضرائب، وهناك أمراض نعطيكم أمثلة اللي هي لازالت غير معفاة، وبالتالي الثمن ديالها كيبقى مرتفع.

## المستشار السيد عبد اللطيف أبدوخ:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة، لا يجادل أحد في الدور الهام الذي لعبه وما يزال المعهد الملكي لتكوين الأطر في إعداد بحوث اجتماعية وتكوين فعلي للطفولة والمرأة والشباب والرياضة.

واستطاع هذا المعهد، كما يعلم الجميع، أن يضاهي بفضل عطاءاته وحضوره كبريات مؤسسات التكوين العالمية، وما تزال الحاجة ملحة لمثل هذه المؤسسات لدورها وأهميتها، خصوصا في استقطاب الطفولة والشباب والنساء وتوجيههم التوجيه الملائم والسليم نحو خدمة الوطن، إلا أنه، السيدة الوزيرة، ظهرت بعض الإشاعات تروج لفكرة الاستغناء عن هذه المؤسسة.

لذا السيدة الوزيرة، لتوضيح الأمر ولإزالة المغالطة إن كانت، ولتوضيح الأمر وموقفكم كذلك وهو أساسي، نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن: أولا، مدى صحة هذا الخبر، إن كان؟

ثانيا، هل هناك إستراتيجية مستقبلية لتطوير الخدمات الموكولة لهذه المؤسسة، إن بقيت؟ شكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي عبد اللطيف أبدوخ، الكلمة لكم السيدة الوزيرة المحترمة في إطار الإجابة.

## السيدة نوال المتوكل، وزيرة الشباب والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية بغيت نشكر السادة المستشارين المحترمين أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية على اهتمامكم بالرياضة وبالمعهد الملكي لتكوين الأطر مولاي رشيد.

كيشرفني بهاذ المناسبة - مناسبة طرحكم هاذ السؤال - باش نؤكد ليكم على أن هاذ الإشاعات لا بتات لها من الصحة، وهي إشاعات فقط تروج فكرة الاستغناء على هذا المعهد، هاذ الشي مكابشاي من الصحة، وهاذ المؤسسة حققت منذ أكثر من 30 سنة من العمل منجزات إيجابية جد مهمة، وأهمها تزويد الوزارة - وزارة الشبيبة والرياضة - بعدد من الأطر، أطر عليا اللي برهنت عن جدارة واستحقاق على مدى كفاءتها، لا على الصعيد الوطني ولا على الصعيد الدولي، وكذلك عملت على المساهمة في إثراء البحث العلمي في مجالات تخصصها.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن المعهد الوطني لتكوين الأطر هو منخرط في منظومة الإصلاح، اللي كيأطرها القانون رقم 00.01، واللي كيتعلق بتنظيم التعليم العالي بالبلاد، وهاذ الأمر هذا كيتطلب إعادة النظر في البنات وكذلك في الهياكل وكذلك في البرامج، وهاذ الشي باش يتلاءم مع مقتضيات هاذ القانون 01.00.

وفي هذا الإطار، وتجسيديا لتوصيات المناظرة الوطنية للرياضة في أفق سنة 2020، كما تعلمون، فقد حرصت وزارة الشبيبة والرياضة مؤخرا على وضع إستراتيجية واضحة المعالم لتطوير الخدمات المقدمة من طرف هذا المعهد باش كيولي قطب للتكوين بامتياز في مجالات تخصصه، وذلك حسب التصور التالي:

- هناك توفير تكوين أكاديمي ينسجم مع مقتضيات قانون إصلاح التعليم العالي، وقد تم في هذا الصدد تهيئ الأرضية القانونية والأكاديمية للعمل بهذا النظام الجديد.

- النقطة الثانية: هو توفير التكوين المستمر لأطر القطاع.

- النقطة الثالثة: هو التكوين حسب الحاجيات يعني رياضية متعددة، شباوية ومؤسسات كذلك القطاع الخاص، وقد بدأ هذا العمل بالفعل فيما يخص التكوين مع بعض الجامعات، منها جامعات ألعاب القوى وسوف تليها جامعات متعددة في المستقبل القريب، بناء على التوصيات التي تمخضت على المناظرة الوطنية للرياضة في أفق سنة 2020، واللي تمخض عنها التكوين والتكوين المستمر، إذن المعهد هو مؤهل باش أنه يوفر لنا واحد الأرضية لهاذ النقطة بالضبط.

- نقطة أخرى: وهي جعل المعهد قطبا للتميز الرياضي، وذلك بتكوين رياضيين تتاح النخبة الوطنية في كافة التخصصات، للحصول على دبلوم كياهلهم في نهاية مشوارهم الرياضي لولوج سوق الشغل.

- نقطة أخرى: وهي تكوين المديرين على مستوى عالي، وذلك بهدف الحصول على دبلوم مدرب متخصص.

هذا وقد تم توقيع عدد من الاتفاقيات مؤخرا على هامش، أولا، المناظرة الوطنية، اتفاقية التعاون والشراكة في مجال التكوين بين المعهد الملكي لتكوين الأطر ومع بعض المؤسسات المتعددة، منها الأولى وهي جامعة الحسن الثاني بالمحمدية، اتفاقية ثانية وهي مع المعهد العالي للتجارة وإدارة المقاولات (ESCAE)، وهناك غير البارح وقعنا اتفاقية مع معهد إعداد القضاة بالمملكة العربية السعودية، تحت إشراف سمو الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، إضافة إلى اتفاقيات اللي غادي نوقعوها ابتداء من غدا إن شاء الله مع الأكاديمية الدولية لعلوم وتقنيات الرياضة (L'académie international des techniques du sport) اللي تتواجد بلوزان، وغادي نوقعو كذلك في الأسابيع المقبلة مع جامعة (gonesse) بفرنسا، ومستقبلا مع جامعة (laval) تتاح كندا، وإضافة إلى المركز الدولي لدراسة

الرياضة (le centre international d'études du sport)، هاذ الشي كلشي باش أنه يزيد يؤهل أكثر معهد مولاي رشيد. وللإشارة فستعمل الوزارة كذلك على إعادة هيكلة المعهد بطريقة عصرية، وذلك بتوفير كل التجهيزات الضرورية والملائمة وتحسين ظروف الإيواء وإجراء التداريب والتنشيط، وقد تم بالفعل رصد غلاف مادي مهم لهذه العملية التي توجد في طور الدراسة وإعداد دفتر التحملات ووضع كل التصاميم الهندسية لهذه الغاية. وشكرا على الإصغاء.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة، هل هناك تعقيب؟ السي عبد اللطيف تفصلوا.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أبلوج:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، نشكرك غاية الشكر، أولا لإزالة اللبس وتنفيذ كل المغالطات المرتبطة بهذا الموضوع، وبالتالي اطمئنان كل الغيورين على الرياضة في هذا البلد وكل المهتمين.

ثم أننا جد متحمسين وشغوفين إلى تحقيق كل ما تفضلتم به في برنامجكم وفي إستراتيجيتكم المتعلقة بهذا المعهد، وكذلك في برنامجكم الطموح فيما يخص الرياضة في المغرب.

ثم كذلك لا بد أن نستغل الفرصة لننوه حقيقة بالجهود اللي كقوموا به وبالمناظرة الأخيرة اللي تمت حول الرياضة، والإقبال والاستقطاب ديال الاهتمام اللي حققته، وبالتالي نتمنى لتلك التوصيات وكل ما أسفر عنها النجاح والتوفيق.

ونريد كذلك أن يكون في الأفق تحقيق مثل هذه المؤسسات، بمعنى تأخذ توجهها لا مركزيا، نظرا للتوجه الذي يأخذه المغرب في أفق الجهوية والأهداف الحقيقية التي نسعى إليها من خلال عدم التركيز، إذن نطمح أن يسجل هذا قريبا في سياستكم ويكون من ضمن إنجازات هذه الحكومة.

شكرا السيدة الوزيرة، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نتنقل إلى السؤال الموالي الموجه أيضا إلى السيدة الوزيرة المحترمة، وزيرة الشبيبة والرياضة حول مشروع بطل أولمبي، للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بنقدور، محمد المفيد، أحمد حاجي، خيري بلخير، محمد طلحا، محمد بوهريز، أحمد الكور، الميلودي عفوت، محمد بنمسعود، محمد البطاح، المصطفى الرداد، محمد بلحسان، الحاج الطاهري، جمال الدين العكرو، السي محمد بنونة، السي عبد السلام الهمس والسي العقاوي، فليفضل أحد الإخوة المستشارين لبسط السؤال. تفصلوا السي المفيد.

#### المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين المحترمين،

لا أحد يجادل في كون النتائج التي حصلت عليها الرياضة الوطنية في الألعاب الأولمبية الأخيرة التي احتضنتها العاصمة الصينية بكين لم تكن في المستوى المرجو، بل إن الرياضة الوحيدة التي كان يعقد عليها المغاربة قاطبة آمالا عريضة جاءت حصيلتها مخيبة للآمال.

والقصد هنا ألعاب القوى، التي ما فتئت أن جعلت راية المغرب خفاقة في أكثر من محفل دولي وقاري، إلا أن الميداليتين المحصل عليهما في هاته الدورة يمكن اعتبارهما إنجازات كانت نتائج عمل فردي وتضحية شخصية ليس إلا.

وقد كانت للجهات الوصية على القطاع بما فيها الوزارة والجامعة المعنية الشجاعة للوقوف على مكن الداء، وبالتالي تعيين إطار وطني كفؤ على رأس الإدارة التقنية لألعاب القوى، هذا الأخير الذي جعل من أولوياته الاهتمام بالعمل القاعدي للمساهمة في إعادة التوجه، بإعداد أبطال وبطلات بطرق علمية، وذلك بإشراك الأندية والعصب والمدرسة، وهذا ما تجلى واضحا في المشروع الذي تبنته الإدارة التقنية، والذي اصطلح عليه بمشروع "بطل أولمبي".

وعليه، فإن التساؤل، السيدة الوزيرة المحترمة، الذي يطرح نفسه بإلحاح حول هذا الموضوع، هو ماذا أعدت الوزارة الوصية كبرنامج عملي لإنجاح المشروع السالف الذكر من بنيات تحتية ومؤهلات بشرية من أجل التأطير؟

وما الذي تم توفيره من شروط مادية للوصول إلى المبتغى، أي إيجاد الخلف الصالح لتمثيل المغرب على أحسن وجه وإعادة التألق للرياضة الوطنية قاريا ودوليا؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيدة الوزيرة في إطار الرد على السؤال.

#### السيدة وزيرة الشباب والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كنشكر في البداية السادة المستشارين المحترمين أعضاء فريق التجمع والمعاصرة على اهتمامهم بالرياضة بصفة عامة وألعاب القوى الوطنية بصفة خاصة.

وكذلك تكوين مراقبي وحكام المنافسات للوصول إلى 7100 حكم من هنا ل 2011 إن شاء الله، وهذا ما غمكش نستثني منو برنامج اللي غادي يكون خاص بالإدماج المهني وكذلك الإدماج الاجتماعي لبعض الأبطال، اللي ملي كيساليو المشوار دياهم الرياضي لابد باش أن الواحد ياخذ بيديهم، باش حتى أنه لما يفضي المشوار دياو الرياضي يلقي الممال دياو في مستوى أحسن.

كما بادرت الوزارة إلى تأييد مكانة المغرب في المنظومة الرياضية الدولية، وذلك كما تعلمون عبر تنظيم الملتقى الدولي لألعاب القوى "محمد السادس" والتي تنظم هاذ السنة في 2008، وإن شاء الله غادي يعرف الدورة الثانية في 2009.

والمغرب ترشح لتنظيم الجائزة الكبرى لألعاب القوى هاذي بضع أسابيع، وحصل باش أنه يفوز على تنظيم هاذ التظاهرة في سنة 2010 إن شاء الله.

كما أن الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى بمعية الوزارة الوصية، وزارة الشباب والرياضة، غادي تنظم بمعية كذلك الإتحاد الدولي لألعاب القوى غادي تنظم واحد المنتدى الرابع الدولي لمحاربة المنشطات سنة 2009 إن شاء الله.

يعني هذه كلها أورايش مفتوحة لإعداد البطل بصفة معقلنة ومعاصرة، باش أننا في المستقبلات المقبلة نكون في أحسن مستوى. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة، لكم تعقيب السيد المستشار؟ تفضلوا أسيدي.

#### المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم، السيدة الوزيرة المحترمة، على ردكم الذي تطبعه الصراحة، كما أحيي المبادرة التي قد أقدمتم عليها، ونتمن كافة الجهودات الجبارة التي تبذلونها لرد الاعتبار للرياضة الوطنية عموما ولألعاب القوى خصوصا.

أنا، السيدة الوزيرة، ما عندي ما تقول، يعني جاوبت بمسائل مدروسة ومضبوطة إلا فاس، أنا غادي نهضر على جهة فاس، فاس اللي أنجبت واحد العدد كبير دياو الأبطال وتتوفر اليوم على واحد العدد كبير من الأندية تضم عدائين واعدنين، ولكن تفتقر لفضاءات للتدريب نتيجة إغلاق واحد العدد دياو الحلبات، كما أن صعوبة ولوج المركب الرياضي الجديد لفاس أصبح يفرض شروط مادية تعجيزية.

كما تعلمين الحالة اللي كتوجد عليها الأندية على مستوى فاس، المسائل المادية عندهم منعومة بصفة عامة، ويطرح أكثر من سؤال أو علامة استفهام على هذا، بالإضافة إلى ضعف الاهتمام الواضح بالألعاب الجماعية

وجوبا على سؤالكم المحترم، أحيطكم علما أن وزارة الشبيبة والرياضة تولي كامل العناية والاهتمام لجامعة ألعاب القوى وغيرها من الرياضات، وذلك تجسيدا لمضامين الرسالة الملكية السامية التي كانت توجهت للمشاركين في المناظرة الوطنية للرياضة، دائما في أفق سنة 2020، والتي حثت كل اعتبار الرياضة الوطنية رافعة للإشعاع ببلادنا، لا جمويا ولا قاريا ولا دوليا.

وتطبيقا للإستراتيجية الوطنية للرياضة، وخاصة فيما يتعلق بإعداد الرياضيين لتظاهرات استحقاقات، لا على صعيد وطني أو لا دولي أو عالمي بصفة عامة بما فيه الألعاب الأولمبية، فقد أحدثت مؤخرا لجنة وطنية تتكون من ممثلين عن وزارة التربية الوطنية وكذلك ممثلين عن وزارة الشبيبة والرياضة وممثلين عن اللجنة الوطنية الأولى الأولمبية المغربية، وذلك لتتبع إعداد ومشاركة كل الرياضيين في الألعاب الأولمبية المقبلة بلندن سنة 2012 وما بعد، حيث ستعقد هذه اللجنة اجتماعات متعددة مع جل الجامعات، والتي العدد دياها 44 جامعة، لإعداد برنامج التهيؤ للتظاهرات المستقبلية.

كما أنه سبق للوزارة أن وقعت واحد عقدة برنامج لإصلاح وكذلك تأهيل رياضة ألعاب القوى، وهاذ البرنامج اللي حدد أهداف أساسية لتحقيقها في أفق سنة 2011 إن شاء الله للنهوض بألعاب القوى.

وقد شرع بالفعل في تنفيذ هاذ البرنامج من خلال هاذ الاتفاقية، حيث تم توسيع الطاقة الاستيعابية للمعهد أو المركز الوطني لألعاب القوى المتواجد بالرباط، وإحداث كذلك 16 دياو المراكز الجهوية للتكوين، والتي سيبلغ عدد المستفيدين منها أكثر من 600 مستفيد أو عداء أو عداء ناشئة.

كما سيتم بناء مركز جديد للتدريب بمدينة إفران اللي فيها العلو، وكتيوفر هاذ المركز على مختلف المرافق الضرورية للتكوين وكذلك للإعداد الجيد، إضافة إلى ذلك سيتم إحداث 10 دياو الحلبات المطاطية اللي غادي تكون إن شاء الله موزعة على جل تراب المملكة المغربية، لتعزيز تلك المتواجدة حاليا والتي العدد دياها 18 حلبة مطاطية، إضافة إلى إلزام الجماعات المحلية حسب هاذ عقد البرنامج، بإحداث 65 حلبة مطاطية إضافية، أي بمعدل حلتين كل سنة.

وكيضم هاذ البرنامج أيضا، هاذ العقدة، إعداد وتوفير التأطير التقني اللازم والمواقي لتكوين المدربين، والعدد اللي مرتقب هو تكوين 900 مدرب وطني في الفترة ما بين 2007 حتى 2011 إن شاء الله، تحت إشراف الإتحاد الدولي لألعاب القوى، وكذلك للجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى، بطبيعة الحال بمعية الوزارة الوصية اللي هي وزارة الشبيبة والرياضة، وكذلك تكوين أكثر من 6000 مؤطر منهم منشطين على صعيد محلي، مدربين على صعيد جموي إلى غير ذلك، وهذا للاستجابة للممارسة الرياضية خاصة بالنسبة للقاعدة، (La base).

## المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

يعرف الميزان التجاري تفاقما مستمرا يزداد حدة من سنة إلى أخرى، بحيث بلغ مستويات مقلقة في الآونة الأخيرة، وفي هذا السياق ما فتننا نثير انتباه الحكومة مرات عديدة إلى خطورة هذا الوضع الذي لم يبق حكرا على شريك معين، بل أصبح الميزان التجاري الوطني يعرف عجزا كبيرا مع أغلب شركائنا الاقتصاديين، سواء بالقارة الأوروبية أو الأمريكية أو الآسيوية بل حتى مع الدول العربية والإفريقية.

فبالأرقام حتى نهاية غشت من السنة الحالية سجل العجز التجاري المغربي أكثر 100 مليار درهم، أي ما يعادل نصف الواردات ويعادل كذلك قيمة الصادرات بأكملها، زيادة الواردات بـ 46 مليار درهم والصادرات بـ 26 مليار درهم، كلها تقريبا من الفوسفات ومشتقاته، يعني لدينا منتج واحد هو الرفع الأساسي لصادراتنا.

فالعجز مع أهم الشركاء الاقتصاديين سجل مع أوروبا شريكنا التقليدي وسوقنا التقليدية عجز بـ 58 مليار درهم، آسيا عجز بـ 33 مليار درهم، أمريكا عجز بـ 10 مليار درهم، وحتى إفريقيا عجز بـ 5 مليار درهم.

وفي نفس الوقت وبما يزيد المشكل تعقيدا، أخذت الوضعية التي كانت نسبيا مريحة لصندوق الأديان تتلاشى، بحيث نلاحظ استقرار تحويلات الجالية المغربية بالخارج في مستوى 38 مليار درهم بعد أن عرفت زيادات مهمة في السنوات الأخيرة، كما أن الموجودات الخارجة عرفت نقصا ملحوظا بحيث تقلصت مما يعادل 12 شهر من الواردات إلى 8 أشهر فقط.

في هذا الإطار، السيد الوزير، نسانلكم ما هي إستراتيجيات وبرنامج الحكومة لحل هذا المشكل؟  
وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير المحترم في إطار الإجابة.

## السيد عبد اللطيف معزوز، وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم.

أود في البداية أن أؤكد على ثلاث ملاحظات أساسية قبل الإجابة مباشرة على السؤال الذي تقدمتم به:

أولا، العجز التجاري وتطوره، كيف جيتو، به ليس وليد اليوم، فهو إشكالية يعرفها المغرب منذ سنين.

المدرسية، وأشيد بالألعاب الجماعية المدرسية التي فقدت بريقها في السنوات الأخيرة.

وهنا ندعو إلى تفعيل، وإلحاح، الشراكة مع وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر لرد الاعتبار للرياضات المدرسية، مع العمل على الزيادة في الميزانية المرصودة للرياضات، تفاديا للعائق المادي عند كل الاستعدادات وطنيا وقاريا ودوليا، ونتمكن من تحفيز أبطالنا ماديا ومعنويا لتجنب هجرتهم إلى دول أخرى.  
وشكرا السيدة الوزيرة.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

## السيدة وزيرة الشباب والرياضة:

شكرا على التعقيب نتاع السيد المستشار المحترم، فيما يخص ألعاب القوى والبنية التحتية وعامل التمويل والألعاب المدرسية، هاذو كلهم أوراوش حاليا مفتوحة داخل قطاع وزارة الشبيبة والرياضة بمعية كل الفاعلين والشركاء، لأن يد واحدة ما كتصققشاي، وللإقلاع الحقيقي دبال الرياضة في المملكة المغربية لازم باش يكون الأخذ بعين الاعتبار كل واحد على حدة ماذا يمكن أن يمد من مساعدة، لا من حيث البنية التحتية ولا عامل التمويل ولا التنقيب ولا التكوين والتكوين المستمر؟

هاذ الأشياء كلها تمخضت عن المناظرة الوطنية التي نظمناها مؤخرا، والتي منكبين عليها حاليا، باش من هنا إلى 2020 بحول الله يمكن نعرفوا ذاك الإقلاع الحقيقي عوض التخبط في الكلام، وكذلك الخروج بتوصيات التي كتبقي حبر على ورق، وحاليا كين إرادة حكومية وكين كذلك إرادة لا داخل الوزارة ولا بمعية كل الشركاء منهم الجامعة الملكية المغربية وكذلك الجهة وكذلك المجالس الجهوية وجل القطاعات، كل واحد عندو قسط من المسؤولية.

كذلك كان الشعار نتاع المناظرة هو "رؤية مشتركة ومسؤولية متقاسمة"، وبالتالي هنا لا بد أن كل واحد يحس بالمهمة المنوطة به للإقلاع الحقيقي مرة أخرى بالنسبة للرياضة والمنظومة الرياضية للإصلاح الحقيقي.  
وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، باسم الجميع أشكر السيدة وزيرة الشباب والرياضة المحترمة على مساهمتها الفعالة والهادفة.

وننتقل إلى القطاع الموالي، قطاع التجارة الخارجية، السؤال موجه إلى السيد وزير التجارة الخارجية المحترم حول تفاقم عجز الميزان التجاري، للمستشارين المحترمين السادة: الحو المبروح، محمد بلحسان، المعطي بنقدور، أحمد الكور، عبد الله عباد، عابد شكيل ومحمد المنصوري، فليفضل أحد الإخوة المستشارين، تفضلوا السيد المستشار.

عندنا الرؤية، كين عندنا في ميدان الصناعات، في ميدان الخدمات، في السياحة، في الفلاحة، كايئة سياسات لتنمية العرض التصديري ديالنا. ثم فتح أسواق، المغرب فاتح الأسواق اليوم للمقاولات، واحنا كنصاحبو من خلال الإمكانيات والسياسة اللي قايمين بها هاذ فتح الأسواق بدراسات بإشهار بإعلانات بحضور في الأسواق، بسفر للقاء الزبناء مباشرة، فأنا تقدر نقول لكم هاذي ثلاث أيام متباعدة من نهار الأحد إلى يومنا هذا وأنا في لقاءات تهتم بهذا المشكل، الزبون من هو؟ وكيف نصل إليه؟ وكيف نشتغل معه؟

وكذلك برامج هادفة للتعريف وتسويق المنتج داخل هذه الأسواق اللي غادي نعلنو عليها إن شاء الله في الأسابيع القليلة جدا المقبلة، إن شاء الله في بداية شهر يناير غادي نعطيو الأسبقيات، آشنو هي الأسواق اللي غادي نمشيو لها بالترتيب؟ وكيف غادي نصرفو فيها؟ وكيف غادي نحضرو فيها؟

ولكم الشكر.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، هل هناك تعقيب؟ السي مبروح تفضلوا أسيدي.

#### المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير على التوضيحات. ولكن أؤكد أن الوضع مقلق، إذا كان لا يقلقكم فهذا شأن آخر، الأرقام تقلق، وإذا ما شفناش المشكل بهاذ الطريقة ما عمرنا غادي نحلوه، خصنا أولا نقرر باللي راه كين مشكل قائم ونشوفو المقاربة الجادة اللي غادي يمكن لنا نعالجو بها المشكل.

فعلا، السيد الوزير، ليس وليد اليوم، وهذا ما يقلقنا لأنه من 2003 ما كيمرش العام اللي ما كمنطرحوش هاذ السؤال، وكل مرة سوف نعمل هكذا، سوف نعمل كذا، إلخ... من 2003 إلى اليوم 5 سنين، واحنا دابا العالم في وضعية أخرى، غادي نعطي مؤشر باللي من 2002 كان العجز كيمثل 10% من الناتج الداخلي الخام، صدق الآن في 2007: 23%، في 2008 ربما أكثر، واللي كيمهم فهاذ الأرقام كلها ما نشفوهاش في (L'absolu)، نشوفو التفاف ديالها، يعني عندنا مؤشر مهم بالنسبة للاقتصاد ديالنا وغادي في تفاف مستمر، نعاود نكرر هذا يقلقنا، عندكم الحق، السيد الوزير، لأنه مشكل الجميع، مشكل جميع القطاعات.

وفي النقطة الأخيرة ديالكم، أنا كنظن ابدتو توضعوا الأصعب على المشكل آشنو هو، وهو تنافسية المنتج المغربي، إذا ما حطيناش المشكل بهاذ المفارقة ما عمرنا غادي نحلوه، عندنا مشكل ديال التنافسية ديال المنتج ديالنا، خصنا نشوفو كيفاش نردو المنتج ديالنا تنافسي بالنسبة للمنتجات اللي هاجمتنا في الأسواق التقليدية ديالنا، واللي هاجمتنا حتى في المغرب بنفسه، بهاذ الانفتاح إلخ...

ثانيا، إشكالية العجز هي إشكالية اقتصادية تمهم كل القطاعات، سواء عمومية أو القطاع الخاص، وحنا وادين بهاذ الأهمية هذه وكنخدمو في هاذ الاتجاه، وغادي نرجع لهاذ النقطة هاذي.

وثالثا، الحكومة واعية كل الوعي بهذه الإشكالية، بحيث كان نظم اجتماع خاص في هذا الشأن ترأسه السيد الوزير الأول، وكايئة لجنة وزارية مختلطة منكبدة على بعض التدابير الاستعجالية في هذا الميدان، هذه الملاحظات الثلاثة.

بالنسبة للمعطيات لابد للتذكير، لما كتنقولوا على أن العجز في ارتفاع وأعطيتم أرقام ديال شهر غشت، أنا كنعطيك ديال شهر أكتوبر، العجز وصل تقريبا إلى 80 مليار ديال الدرهم بين الخدمات والسلع.

هذا العجز خصنا نعرفوه مدين جاي، كيمكن لنا من غدا ما يكونش عندنا هذا العجز، من غدا ما نعاودو نشربو حتى شي آلة ديال التجهيز للبلاد، الواردات ديال التجهيز تفوق 60 مليار، الواردات ديال الطاقة 63 مليار، الواردات ديال المواد نصف المصنعة 60 مليار، يعني هذه أشياء اللي هي ضرورية للاقتصاد، وهي في مرحلة ديال تنمية الاقتصاد ديالنا، لما تنجبو 60 مليار ديال التجهيز بحال كل مواطن من المواطنين ماشي غير الدولة أو مؤسسة من المؤسسات اللي كتاخذ كريدي باش تجهز وتبني وتنتج للمستقبل، يعني هذا المعطى ديال 60 مليار مقابل 80 مليار ديال العجز خصنا نديروها في راسنا، وهذا لا يقلقني أنا شخصيا، وأظن أنه لن يقلق المغاربة.

كين معطى ظرفي ديال ارتفاع أثمان الطاقة اللي جعلت أن الواردات ديالنا وصلت في 10 أشهر الأولى ديال 2008: 63 مليار، هذا شيء خاص لأن اهضرتو على الفوسفاط طلع ولكن ما هضرتوشاي على الطاقة طلعات وعلى المواد كالحبوب والمأكولات.

من الناحية الأخرى نشوفو المواد الاستهلاكية، راه لا تشكل أكثر من 16% من الواردات ديالنا، المواد الاستهلاكية المصنعة ما كتنفوتش 16%، والشئ الآخر واش نجبسو المغاربة ما ياكلوش الحبوب؟ واش ما نجهزوش؟ واش ما نشربوش الأمور اللي هي ضرورية؟ هذه أشياء لابد منها.

هذا كيعني أن الإشكالية هي إشكالية صادرات أكثر منها من إشكالية واردات، لما كنهضروا على العجز بين الدول، فالواردات ارتفعت هاذ السنة في 10 أشهر الأولى مقارنة مع الشهور الأخرى تقريبا ب20%، فعلا الفوسفاط لعب فيها دور مهم، والحمد لله اللي كين الفوسفاط، ولكن كين كذلك رغم الظروف الاقتصادية الصعبة قطاعات أخرى اللي عرفت ارتفاع في الصادرات ديالها.

برنامج العمل، برنامج العمل وقلت لكم بأن الحكومة واعية كل الوعي، وأن الإشكالية هي إشكالية تصدير، ولما كتنقولوا التصدير تيخصنا سياسات قطاعية لتنمية العرض التصديري، وكايئة سياسات قطاعية اليوم، كين

بعض الأسواق، لما كنتقو لو خصنا نوسعو الأسواق، كايين أسواق اللي ما عندنا لاش نقاو نضيعو فيها وقتنا بالنسبة لبعض السلع، ولكن كيمكن لينا نبيعوا فيها سلع أخرى.

فلما أقول التمويع، هو تموقع من حيث التنافسية، احنا اليوم عندنا حظ أننا قراب من أسواق مستهلكة، عندنا حظ أن اتفاقية التبادل الحر اللي موقع عليها المغرب هي مع مليار ديال المستهلكين، إذا ابغينا نشوفو حنا نشدو على راسنا احنا غير 30 مليون ديال المستهلكين، احنا كنتفتحو أسواق ديال مليار مستهلك، وخصنا نستافدو منهم، بلاصت ما تقولو خصنا نشدو على راسنا احنا 30 مليون، هذا هو المعطى الأساسي.

فكلمة حماية، هي ما كيناش حماية، كايين نجاعة وكايين جرأة من خلال التنافسية، تنافسية في الإنتاج وتنافسية في التسويق، كيفية دخول الأسواق وكيفية الاستشهار داخل هاذ الأسواق، كيفاش نمشيو لها. فأنت كنتقول لي على سوف سوف، فاحنا لو كان حضرت معنا غير هاذ الصباح، كان هناك اجتمع بحضور العديد من القطاعات اللي ذكرتموها، المؤسسات اللي ذكرتموها مع قطاع النسيج، راه احنا خدامين قطاع بقطاع، خدامين مع قطاع النسيج، ثم المواد الغذائية ثم الأخرى.

علاش قطاع النسيج؟ لأن كل الدراسات اللي قمنا بها كنتقول لنا بأن قطاع النسيج هو الآن اللي عندو على الأقل واحد التركيبة تقنية وبشرية اللي يمكن لو ينتج ويطلع في عدد الإنتاج ويدخل للأسواق إذا كانت الأمور ميسرة في الأسواق.

الأزمة الكل يعرفها، ولكن احنا قايين ودايرين لجينة لتتبع هاذ المعطيات اللي كنتجي بها الظرفية، هي ظرفية تعم الجميع، وإذا شفنا الأرقام، فالحمد لله المغرب يمكننا نقولو، إذا كان شي تضرر فهو قليل جدا مقارنة مع الدول الأخرى بما في ذلك الدول العظمى. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

فأشكركم باسم الجميع على مساهمتكم معنا في هذه الحصة، ومنتقل إلى القطاع الموالي قطاع الصناعة التقليدية، هناك ثلاث أسئلة موجهة إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية المكلف بالصناعة التقليدية، وعددها ثلاثة.

السؤال الأول موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية المكلف بالصناعة التقليدية حول مآل النقاش الدائر حول القانون المتعلق بانتخابات غرف الصناعة التقليدية، للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بنقدور، أحمد الكور، محمد العقاوي، محمد اطريش، أحمد الديوني، عبد السلام أحدوش، عبد القادر البريكي، محمد عبده عز الدين، أحمد الشرفاوي، الميلودي عفوت، ميلود ناصر، العربي الهرامي، محمد أبو الحدادي، محمد البطاح، مولاي إدريس الحسني علوي، لحبيب نواس،

إذا ما درناش هاذ المقاربة كيفاش ندعمو المقاولات المصدرة ونحميو المقاولات ديال البلاد من الهجمات الشرسة ديال المنتوجات الخارجية، يمكن الوضع غادي يولي أكثر من هاذ الشيء.

نقطة مهمة، السيد الوزير، قلتو قضية الجميع، نحن ملي كنتشوفو عدد المتدخلين في هذا الميدان ( OCE- Direction des Maisons - OMNT - ODI - CMPE - investissements de L'artisan ) إلح...

هل هناك فعلا تنسيق محكم في هاذ المسألة هذه؟ كل شيء تيدخل فيه، إذن المشكل مشكل تصدير، راه دابا قلتوه، مشكل تصدير، خصنا نسميوه هكذا إذا بغيينا نعالجو المشكل.

مشكل آخر، السيد الوزير، هو كما تعلمون العالم تيعيش أزمة خافقة اليوم، 2008 الله أعلم كيفاش غادي تكمل؟ توقعاتكم ل 2009، السيد الوزير، احنا ابغينا نمشيو للأسواق، ميزان، غادي نمشيو لأسواق أخرى، ولكن هاذ الأسواق تتعرف أزمة، وأشرت قبالة باللي ذاك الشيء اللي كان يربحننا في هاذ المؤشر هو صندوق الأدياءات، وصندوق الأدياءات ها احنا شفنا باللي السياحة الله أعلم كيفاش غادي تكمل من هنا لراس العام وغادي تكون العام الجاي؟ الجالية ذاك الشيء اللي وصلت ليه 38 مليار درهم ما بقاش كيتزاد، كيفاش هاذ الوضعية غادي تسيروها في السنة المقبلة إن شاء الله؟

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، هل هناك رد على التعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا أسديدي.

#### السيد وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار.

أنا لما كنتقول الوضع لا يقلقتني، يعني إجمالاً ما احناش في شي وضعية اللي يمكن لنا نقولوها خطيرة، احنا فعلاً العجز يقلق، ومتفق معك على أن كل واحد عندو عجز إلا ويقلقه، ولكن العمل كيطلب التريث، إذا امشينا بقلق عشوائي غادي يكون عمل غير محكم.

المقاربة الجادة ما كنتظنش كايين شي مقاربة أجد من اللي احنا غادين فيها، هو أننا واعيين وأتم متفقين معي على أن الإشكالية هي إشكالية تصدير، وبأن باش نصدرو خصنا تكون عندنا تنافسية، وباش تكون عندنا تنافسية خصنا نكونو كنتجو بالكم والكيف المتطلب من السوق.

ولكن كزيد على هاذ الشيء هذا حاجة واحدة أخرى، هي أن خصنا نعرفو أن الإشكالية هي إشكالية تموقع، ولو نديرو اللي ابغينا ما غيمكنناش نتنافسو في بعض المنتوجات مع الصين مثلا في بعض الأسواق، ولهذا نتقول لك احنا كنتقومو بعمل ديال التدقيق، فين؟ آشنو بغيينا نصدرو؟ وفين بغيينا نصدروه؟ كايين شي أشياء اللي ما يمكن ليناش نصدروها في

وصلنا الحمد لله لواحد الصيغة توافقية وجدوا نفوسهم، لأن في آخر المطاف لمن نعمل؟ لمن نشرع؟ لم ننفذ هذه المشاريع؟ نعمل كل هذا لنساء ورجال القطاع، لأصحاب القطاع. لهذا كان من الضروري أن نستمع إليهم، أن نصت إليهم، أن نعرف انتظاراتهم، حتى نصوغ مشروع يجدون فيه أنفسهم، وهذا ما تم عمله.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، لكم تعقيب السيد المستشار؟ تفضلوا السي العقاوي.

#### المستشار السيد محمد العقاوي:

نشكركم السيد الوزير على جوابكم المقنع ونهيم بعملكم الجبار الذي تقومون به من أجل النهوض بقطاع الصناعة التقليدية، وبالمعالجة الموضوعية التي تعالجون بها ملفات القطاع في سبيل تحقيق رؤية 2015، مساندين جميع توجهاتكم الحكيمة.

السيد الوزير، أسباب طرحنا لهذا السؤال، سببه هو تخوفات الحرفيين المسجلين في اللوائح الانتخابية من إقصائهم، مطالبينكم، السيد الوزير، بضرورة الحفاظ على الحقوق المكتسبة للمهنيين في القوانين التي أتم بصددها تهيئتها.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ننتقل إلى السؤال التالي الموجه أيضا إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية حول قطاع الجلد بالمغرب، للمستشارين المحترمين السادة: السي عمر المكدر، السي إدريس مرون، السي محمد فضيلي، السي الهاشمي السموني، السي عبد الرحيم الشرقاوي، السي عبد الحميد السعداوي، السي إدريس الحسني، السي بوسلهام بيته، عمر ادخيل، حسن القيشوحي، عبد القادر قوضاض، محمد لكجوري، سعيد ارزيقي، إبراهيم فضلي، علي ايت المودن، إبراهيم أبو زيد، عبد الله أبو زيد، حسن اوتغليست، السي عبد المجيد الحنكاري، فليتفضل أحد الإخوان المستشارين لبسط السؤال، تفضلوا أسيدي.

#### المستشار السيد بو سلهم بيته:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

أختي وإخواني المستشارين،

كنا نود أن نعطي هاذ السؤال لوزير التجارة الخارجية، ولكن الحكومة موحدة، نلقي السؤال على السيد الوزير المحترم.

يعرف قطاع الجلد عموما وقطاع الصناعة التقليدية وتحويل الجلد على الخصوص ببلادنا أزمة حقيقية، ففي الوقت الذي تنتعش فيه الصناعة

إبراهيم الحب، يحيى يحيى، خيري بلخير، محمد عدال، محمد طلحا، عبد الفتاح عمار، عبد السلام بلقشور، عبد الحميد البوجادي، ليتفضل أحد الإخوة المستشارين لبسط السؤال، السي العقاوي، تفضلوا أسيدي.

#### المستشار السيد محمد العقاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

دشنت كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية حوارا وطنيا واسع مع مختلف الشركاء الأساسيين في هذا المجال، وإذ كنا نتمن هذه المبادرة الطيبة التي دشنتها الوزارة بهدف الخروج بقانون متوافق بشأنه من قبل المختصين والمعنيين بالأمر من المهنيين قبل عرضة على البرلمان.

إلا أن هذا النقاش بدأ يطرح بشأنه المهنيين المهتمون بقطاع الصناعة التقليدية العديد من التساؤلات، حول أسباب ومرامي هذه الاقتراحات التي جاءت بها الحكومة في هذه الظروف بالذات.

السيد الوزير المحترم، أين وصل هذا الحوار الدائر بخصوص الاقتراحات التي جئتم بها، وما هي أسباب نزوله؟

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير المحترم في إطار الجواب على السؤال.

#### السيد أنيس بيرو، كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية أريد أن أشكر السادة المستشارين على هذا السؤال، اللي ربما جاء في واحد الوقت سابق، الآن المدونة تم التصويت عليها، أعتقد أن المسألة قد حسمت وبالإجماع.

فقط ربما ما استرعى انتباهي في هذا السؤال هو كلمة الحوار، أعتقد أن إلى كانت شي مسألة إيجابية التي يمكن استخلاصها وهو هاذ الحوار وهاذ النقاش الموسع، وأقول بأنه هاذ الحوار لا يقتصر فقط على مدونة الانتخابات، ولكن يتعداه إلى كل الأوراش وكل المجالات وكل المشاريع، لأننا نؤمن بالحوار، نؤمن بالنقاش، نؤمن بالمشورة، وهاذ الشي علاش هاذ الحوار هاذ مفتوح، تفتح مدونة الانتخابات، تفتح بخصوص قانون تنظيم الحرف اللي وصلنا للصيغة النهائية والتوافقية، وتفتح كذلك بخصوص القانون ديال الإصلاح ديال الغرف.

أعتقد هاذ الميزة الإيجابية والتي أسجل في هاذ المقام المحترم جدا هو الانخراط الكبير جدا ديال المهنيين الذين ثمنوا هذه المبادرة وانخرطوا فيها،

التقليدية بدول الخليج مثلا تتراجع صناعتنا إذ لم نقل أنها محددة بالاندثار، وذلك راجع إلى عدة عوامل منها:

- منع تصدير الجلد؛

- غياب تحفيز المستخدمين؛

- المستوى المنخفض للإنتاجية؛

- ضعف مستوى التسويق؛

- غزو الأسواق المحلية بالمواد المستوردة من الخارج على أنها جلود، وهي في الواقع غير ذلك.

فتراجع الصادرات الجلدية أدى إلى تضرر الفلاحين وركود قطاع الجلد المغربي، الأمر الذي ساهم بشكل كبير في إفلاس هذا القطاع الحيوي بالمغرب، فالسياسة الحكومية في هذا المجال غير واضحة، فلا هي بالوقاية من التنافسية الشرسة ولا هي بالمشجعة التحفيزية، فمثلا كان الطلب على الجلد في سنة 2000 تضاعف بأكثر من 30 مرة عما كان عليه خلال سنة واحدة، أي في سنة 1999، وذلك على إثر انتشار جنون البقر بأوروبا.

من هذا المنطلق نود، السيد الوزير، تفسيركم في إستراتيجية الحكومة للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية والصناعة وتحويل الجلد.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير المحترم، تفضلوا أسيدي.

**السيد كاتب البوالة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية:**

شكرا السيد الرئيس، شكرا السادة المستشارين.

في البداية أريد أن أبدأ بملاحظة، قد أخبرت قبل أن أدخل إلى هذه القاعة بأن السؤال سيتم سحبه وتوجيهه بعد ذلك لوزارة التجارة الخارجية، ولكن بما أن السؤال قد تم طرحه فلا بأس أن أوتي بعناصر الجواب.

في الأول غير بغيت نوضح بأن قطاع الجلد بما يتعلق بالصناعة التقليدية يشغل أكثر من 37000 صانع تقليدي مغربي، وهاذ قطاع الجلد في الصناعة التقليدية متواجد خاصة في أربع مدن أساسية، والتي تستوعب تقريبا 80%، خاصة فاس ومراكش، شيئا ما في أكادير وشيئا ما في الرباط.

المشاكل التي يعاني منها قطاع الجلد، جاء في السؤال ديال السيد المستشار العديد منها كلما يتعلق بالتسويق، ما يتعلق بالجوودة، ما يتعلق بالتنافسية، وهاذ الشيء كلو واعيين منو بطبيعة الحال، هناك إستراتيجية بطبيعة الحال ليس فقط للحفاظ على قطاع الجلد ولكن لتطويره، لتحسين جودته ولاخترافه أسواق عالمية جديدة.

تكلمتم عن سوق الخليج، السيد المستشار، هاذي 15 يوم كان هناك معرض دولي مهم جدا في الإمارات العربية، والمنتجات المغربية ومن بينها

المنتجات الجلدية عرفت إقبالا كبيرا، واحد الإقبال منقطع النظير، وحتى العارضين يعني تم البيع ديال جميع المنتجات ديالهم، وأكثر من هذا هناك طلبات كبيرة جدا، المنتج ديال الجلد أو هذا القطاع عنده مشاكل ديال الجودة، متفقين معكم، لأن حتى ديك الجلدة اللي كيشغلوها بها الدباغين ديالنا المشكل ديالها أنه ماشي في الجودة اللي يمكن لها كذلك أنها تخلق ديك التنافسية، ولكن كذلك أنها تجيب لهم ذاك الثمن اللي في المستوى ديال العمل ديالهم.

المشكل الثاني كذلك وهو المشكل ديال البيئة، وهذا مشكل مهم جدا وخطير اللي تنبنا لو وبالتالي هناك إجراءات عملية للحفاظ على البيئة، لأن كلهم تتعرفوا بأن المدايغ هناك واحد الخطورة لما اللي تيرميوه في الوديان، هناك الكروم، هناك الحامض، هناك الجبر إلى غير ذلك، وبالتالي كان من الضروري التنبه لهاذ الإشكالية الخطيرة اللي تتعلق بالحفاظ على البيئة، ليس فقط المهم هو الإنتاج، ولكن كذلك المهم هو الحفاظ على البيئة وتطوير هاذ الصناعة التقليدية في ظرف ملائم دون المس بطبيعتنا وبفضائنا وبيئتنا.

لهذا البرنامج اللي تعمل فيه 4 نقط أساسية:

النقطة الأولى: هو تأهيل الفضاءات، وهذا ما تم القيام به منذ سنة 2008، الشوارات في فاس، مديغة الشوارات ابدينا فيها، وسوف ينتقل ذلك إلى مديغة عين أزيطن ومديغة سيدي موسى، نفس الشيء بالنسبة لمراكش بالنسبة للمدايغ، وتعرفو بأنه كانت 21 مديغة في مراكش اللي كانت تعيش في ظروف جد صعبة، حتى من الرائحة الكريهة اللي كاينة تما، وبالتالي حتى ذوك الصناع كان تيشغلوه في ظروف صعبة، ولكن بفضل واحد البرنامج اللي دعمهم بواحد الشكل كبير المبادرة الوطنية للتنمية البشرية تحسنت هاذ الظروف.

النقطة الثانية: وهو الحفاظ على التقنيات العتيقة، بمعنى استعمال الدباغة النباتية، وهذا هو باش تتميز كذلك المصنوعات الجلدية، في هاذ البرنامج هو الرجوع إلى هاذ الدباغة النباتية، اللي غادي تمكن كذلك من خلق أو من تحقيق ذلك التميز ديال المنتج ديال الجلد المغربي.

ثالثا: تدعيم المدايغ بآليات الإنتاج والتجهيزات الضرورية، وهاذ العمل راه ابدينا فيه، عندنا برنامج 2008-2009-2010 ابدينا به في الشوارات في فاس، ابدينا به في مراكش اللي غادي يتعمم واللي غادي يسمح بتحسين الجودة واللي غادي يسمح بتحسين المردودية، وبالتالي بتحسين الموارد كذلك ديال الصناع التقليديين.

رابعا: وهذه مسألة أساسية وهو التكوين، نؤمن بأهمية التكوين في تحسين الجودة، لهذا هناك برنامج واسع، اللي انطلق لصالح الدباغين، اللي غادي يسمح بتحسين المؤهلات ديالهم بالرفع من المستوى ديالهم، وبالتالي من الرفع كذلك من العمل ديالهم.

شكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، السيد المستشار لكم تعقيب، تفضلوا  
السبي...

## المستشار السيد بوسلهام بيته:

شكرا السيد الرئيس، شكرا للسيد الوزير.

كنت بودي ما كنتش غادي نعقب، ولكن أثارني التدخل ديالكم  
والجواب ربما اللي هو تقريبا مقنع، لأن الآن تدخلتو بالرد الأول أنني  
نسحب السؤال ديالي، أنا ما كنتدمش لشخص، نتقدم للحكومة، الحكومة  
كنعين اللي بغات ذيك الساعة أي وزير معني بالأمر، ما علي إلا نلقي  
السؤال ديالي هذا السؤال الأول.

الثاني اعطيتونا بأن الآن كنداكروا على المشكل ديال تثبيت الصناعة  
التقليدية، فالآن ما كاين حتى مدينة اللي فيها التكوين من هاذ المسألة،  
كاين فعلا المقرات اللي تيتم فيهم التكوين المحلي، ولكن الأساتذة راهم غير  
موجودين.  
وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نتقل إلى السؤال الثالث الموجه إلى السيد كاتب الدولة كذلك لدى  
وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية حول حظر  
مادة الرصاص في بعض الأواني الفخارية، للمستشارين المحترمين السادة:  
السي ناجي فخاري، السي عبد العزيز العزاي، السي عزيز الفيلاي، السي  
محمد تيتني العلوي، السي محمد كافي الشراط، السي محمد أبو الفراج، السي  
محمد بن زيدة، السي بلعيد بنشمسي، السي التيجاني أحباشيش، فليفضل  
أحد الإخوة المستشارين لبسط السؤال، تفضلوا أسيدي.

## المستشار السيد ناجي فخاري:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السادة الوزراء،

الأخت والإخوة المستشارين المحترمين،

أفادت بعض الدراسات التي قامت بها منظمة الصحة العالمية بوجود  
نسبة معينة من مادة الرصاص في بعض صناعة الفخار التقليدي التي يكثر  
عليها الإقبال في بلدنا، كما هو الشأن بالنسبة لإناء الطاجين مثلا، إذ يعتبر  
هذا الإناء من أهم الأواني التي يقبل عليها المواطن والسائح الأجنبي.

كما نلفت النظر إلى ما تسببه هذه المادة من تأثير سلمي على الصحة،  
كما نود أن ننبه إلى تراجع نسبة الصادرات فيما يخص قطاع الفخار وخاصة  
الطاجين المغربي، زيادة على أن بعض الدول الأجنبية أصبحت تصنع هذه  
الآنية التي هي الطاجين على وجه الخصوص وتبعه بالأسواق المغربية،  
الشيء الذي خلف ركودا في بيع هذه الأواني وانعكاسها على اليد العاملة  
بشكل عام والصانع التقليدي بشكل خاص.

نسائلكم، السيد الوزير، ما هي التدابير الوقائية التي تنوي الحكومة  
اتخاذها لتجنب الآثار الوخيمة على صحة الصانع التقليدي والمستهلك نتيجة  
استعمال أواني الفخار المدهونة بهذه المادة؟  
وهل تم التفكير في صيانة صناعة الفخار وتمنيعها باستبدال مادة  
الرصاص بما يعوضها دون أن يكون له تأثير على صحة الصانع التقليدي  
وصحة المستهلك؟  
وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير في إطار  
الجواب.

## السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية:

شكرا، السيد الرئيس، شكرا السادة المستشارين على طرحهم هذا السؤال.  
أولا ملاحظة أساسية، تكلمت عن دراسات ديال منظمة الصحة  
العالمية، أنا شخصيا لا أتوفر على أي دراسة قامت بها منظمة الصحة  
العالمية، والتي تنعت الطاجين المغربي أو أواني الفخار المغربي بأي حاجة، لا  
أتوفر على أي دراسة ولا أعتقد أن هناك دراسة قامت بها منظمة الصحة  
العالمية حول الفخار المغربي لكي نرفع كل لبس.

النقطة الثانية، الطاجين المغربي أو المشكل الذي طرحه الرصاص في  
الطاجين المغربي ليس وليد اليوم، وتعرفو بأن هاذ المشكل بدأ سنة 1993  
مع هولندا وسنة 2005 مع كندا و2007 مع أستراليا، ولكن السلطات  
المغربية لم تنتظر حتى جات أستراليا قالت لنا آش كاين، قمنا بالدراسات،  
قمنا بالتحاليل، وعرفنا الإشكالية اللي كاينة وعرفنا كذلك ما وراء ذلك،  
وتقام واحد البرنامج في هاذ المجال.

أولا اللي خصنا نعرفو بأن أشنا هو السبب ديال الرصاص، إذا  
اسمحتو، السيد الرئيس، باش نشرحو للرأي العام؟

المشكل اللي كاين أنه استعمال الفرن التقليدي من طرف عدد من  
الصانع التقليديين، الحرارة ديالو تتوصل 700 درجة إلى أقصى حد، ما  
تتمكهمش من الذوبان ديال ذاك الطلاء بالنسبة للفخار، البعض منهم آش  
كان تدير؟ تيقبط تيزيد الرصاص اللي في ذاك المستوى ديال ديك الدرجة  
ديال 700 درجة تيدوب ذاك الطلاء، وبالتالي كيخرج ذاك الطاجين وذاك  
الآنية ملمع.

ولكن العديد من الصانع التقليديين الآخرين، والبعض منهم حاضرين  
معنا هنا، اللي تيسعملوا مثلا الفرن الغازي اللي الحرارة ديالو تتوصل  
1300 إلى 1400 درجة اللي تيتمكن من ذوبان ذاك الطلاء، وبالتالي ما  
تتكون فيها أي مشكل.

النقطة الثانية اللي خصنا نعرفوها كذلك، هاذ البرنامج الاستعجالي  
اللي درنا، قلنا أولا السلطات المغربية تتوفر على مواصفة إجبارية بخصوص

وخامسا: وهذا هو الأهم، وتتعرفوه، درنا واحد الانتقال نوعي في هاذ المجال وهو التصديق (La certification)، وصلنا لواحد المستوى الآن اللي إن شاء المنتج والعديد من الصناع التقليديين ديالنا عندهم الآن منتج الشهر المقبل غادي يكون مصادق عليه بواحد العلامة اللي سميتها مضمون، اللي كتقول بأن هاذ المنتج راه يجترم المواصفة الوطنية وما فيه حتى شي مشكل.

ولكن أكثر من هاذ الشي اللي بغيت نزيد ما غديش نوقفو إن شاء الله عند 5 ملغ المواصفة العالمية، الآن العمل اللي تنقوموا به بغينا هاذ المواصفة نهبطوها إلى النسبة ديال المواصفة الأكثر صرامة عالميا، وهي ديال كاليفورنيا، تشتغلوا باش نوضعوا هاذ المواصفة ديال 0.1 ملغ في اللتر، وهذه بالتالي غادي تمكن المنتجات ديالنا باختراق كل الأسواق العالمية إن شاء الله.

نكمل إذا سمحتو، الصادرات لهاذ كاليفورنيا وأستراليا الآن، السيد الرئيس، السادة المستشارين، وأتم تتعرفوا ذاك الشي وعدد من الصناع تيصدروا لأستراليا، تيصدروا لأمريكا تيصدروا لهولندا وتيصدروا لكندا، الآن هاذي أسبوعين جاني خبر بأن أستراليا استوردت أكثر من 12000 طجين، كندا كذلك هناك استيراد للطجين المغربي.

وبالتالي باش نرفعوا هاذ اللبس هذا، وهاذ الخلط هذا، وهاذ التشويش على الصناعة التقليدية المغربية وعلى الفخار المغربي وعلى المؤهلات ديال الصانع التقليدي المغربي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، لكم تعقيب السيد المستشار تفضلوا.

#### المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيد الوزير على الإيضاحات ديالو، غير فقط أريد أن أقول للسيد الوزير أنه للإشارة فقط ماشي التشويش، للإشارة فقط أنه بعض الصناع اللي هما ما لقاوش البديل ديال الطلاء، احنا بالنسبة لينا كصناع اللي هما تبيحثوا على البديل ربما راهم توفقوا باش يلقوا الطلاء، وتوفقوا باش يتم الصادرات ديال المنتج ديالهم لجميع الدول، ولكن الآن حنا تندافعوا على الصناع اللي ما لقاوش واللي ما عندهم القدرة باش يشرخوا البديل.

فعلا، السيد الوزير، كل ما جاء في كلامكم أنا متفق معكم 100% من ناحية المواصفة، من ناحية التحسيس، من ناحية المراقبين، من ناحية العلامات ديال المضمون، من ناحية المكتب ديال الدراسات اللي غادي يقوم بهاذ العمليات.

فاللي بغني نأكد عليه هو أنه يجب البحث عن البديل، السيد الوزير، اللي ما جاش في الكلام ديالكم، أنه البديل هو اللي غادي يخلينا نستمرخوا

نسبة الرصاص في آنية الفخار، احنا عندنا في المغرب هاذ المواصفة هي 5 ميلغرام في اللتر.

هذه المواصفة المغربية مطابقة لمواصفات الإتحاد الأوروبي، مطابقة للمواصفات ديال اليابان، يعني على الصعيد العالمي، احنا منضبطين على المواصفة على الصعيد العالمي، ولكن كين بعض الدول اللي عندها المواصفات ديالها أكثر صرامة من المواصفة المتعارف عليها دوليا، أستراليا المواصفة ديالها هي 2.5 ملغ، كاليفورنيا 0.1 ملغ، كندا 2 ملغ، وبالتالي المواصفات ديالهم أكثر صرامة بالنسبة للمواصفات العالمية.

وبالتالي بالنسبة للصناع التقليديين ديالنا، اللي السوق المحلي ضروري أن يجترم المواصفة الوطنية الإجبارية، وثانيا إلى كان بغا يصدر لهاذ الأسواق راه تيعرف بأنه السوق ديال كاليفورنيا تتطلب واحد النسبة ديال 0.1 ملغ في اللتر، وبالتالي تينضبضط لهاذ المعيار لهاذ المواصفة إلى بغا المنتج ديالو يدخل إلى كاليفورنيا، هذه باش نفسر هاذ القضية.

البرنامج اللي درناه احنايا لما ناضت هاذ الزوبعة هذه، فيه 5 ديال النقط:

النقطة الأولى: وهذه قاموا بها رؤساء الغرف ديال الصناعة التقليدية مشكورين كلهم اللي تجندوا في هاذ العملية، والمندوبين ديال الصناعة التقليدية والسلطات المحلية، الإجراء الأول هو التحسيس ديال جميع الصناع التقليديين بضرورة احترام واحترام المواصفات الوطنية اللي هي 5 ملغ في اللتر.

الإجراء الثاني: وهو قمنا بتعيين مراقبين محلفين، الآن تنتوفرو على مراقبين محلفين اللي هما موظفين ديال قطاع الصناعة التقليدية، اللي مهام ديالهم هي المراقبة ديال هاذ الأواني ديال هاذ المنتجات اللي تمشي للمختبر، وبالتالي تشوفوا أشنو هي النسبة ديال الرصاص، لما تشوفوا بأن النسبة ديال الرصاص أكثر من النسبة، تما ما كين لا عواطف، الصحة ديال المواطن هي الأساس هي الأول، ما يمكنش تتلاعبو بالصحة ديال المواطن، وما يمكنش نسمحو لأي واحد أنه يتلاعب في الصحة المواطن.

الإجراء الثالث: ولأول مرة تنقوموا بواحد البرنامج ديال المراقبة ممول من طرف كتابة الدولة على 3 سنوات، هناك مراقبة اللي انطلقت، بطبيعة الحال تنديرو (des sondages)، مراقبة مع مختبر مختص معروف وطنيا عندو كفاءات كبيرة عندو إمكانيات، هاذ البرنامج ديال 3 سنوات اللي فيه مراقبة ديال عدد من الأحواض.

البرنامج الرابع: وهو وضع واحد المواصفة إجبارية بخصوص الطلاء، لأن عندنا المواصفة بخصوص نسبة الرصاص في المنتجات، ولكن بالنسبة للطلاء أو ما يسمى (Les émaux) ما عندناش هاذ المواصفة الإجبارية، والآن مع وزارة الصناعة والتجارة تشتغلوا على وضع هاذ المواصفة الإجبارية بخصوص الاستيراد ديال هاذ الطلاء.

وننتقل إلى السؤال الأخير في جدول أعمال هذه الجلسة، والموجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية حول إستراتيجية الحكومة للنهوض بالعالم القروي، للمستشارين المحترمين السادة: السي مبارك السباعي، مولاي إدريس العلوي، المهدي زركو، حسن زهير، محمد برطني، عبد الصمد عرشان، عبد الرحيم الكوبابي، سعيد كمال والسي عبد السلام الودي، ليتفضل أحد الإخوة المستشارين لسط السؤال، تفضلوا سيدي.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

كلنا يعي تمام الوعي بأن أحد المفاتيح الأساسية للرفع من مستوى اقتصادنا، وبالتالي حل جزء كبير من مشاكلنا الاجتماعية يكمن في إنعاش العالم القروي، وذلك لكون العالم القروي، كما تعلمون، يتوفر على ساكنة جد هامة، والعالم القروي كذلك وهو منطلق الهجرة بالنسبة للمدن سواء على مستوى البطالة والتشرد والانحراف، أو على مستوى تفرخ مدن التصدير.

ولهذا فإنه لا يمكن القول بأن برامج الكهرباء القروية والربط بشبكة الماء الصالح للشرب وصلت نسبة هامة ولا زالت متواصلة كي يعمنا الارتياح، لكن سياسة القرب تقتضي عوامل الاستقرار عن طريق خلق برامج أنشطة اقتصادية مندجة فلاحية تنافسية، من أجل تحقيق ظروف عيش أفضل في البادية والتقليص من وطأة الفقر في العالم القروي، مثلا خلق تجزئة بالمراكز التي هي منتشرة على الصعيد الوطني، بخلق تجزئة أو سكن اجتماعي التي هو من المفروض يكون في البادية قبل من المدينة، لأن الناس ديال البادية مضرورين أكثر من المدن، وما اعطيناهمش واحد الأهمية قصوى، فواحد المراكز التي هي كنبكون فيها واحد العدد ديال اليد العاملة، مثلا كقرى الصيادين التي كنبحتوي على 2000 ديال القوارب التي كنبكون فيها واحد 5000 - 6000 ديال الساكنة. هاذو هما المراكز التي خصها تنمي وحنما ما كنبملوش المسؤولية لوزارة الإسكان ولكن كنبملوها لجميع الحكومة ككل، لا فيما يخص وزارة الفلاحة ولا وزارة الداخلية، كلاهما هاذو يندمجوا ويخلقوا لنا واحد العدد ديال التجزئات.

غادي تقولو لنا راه كين، فعلا كين البنية التحتية، خاص تكون واحد البنية تحتية وتكون مسائل، ولكن البنية التحتية كيفها غادي تخلقها في المدن تقدر تخلق حتى في البوادي.

لهذا نسالكم السيد الوزير عن إستراتيجية الحكومة من أجل تحقيق تنمية حقيقية ترقى إلى تطاعات الساكنة القروية ببلادنا.

في العمل ديلنا، وغادي يخلي المنتوج ديلنا غادي في الطريق السليم، قلت درجة الحرارة كين اللي تيطيب ب700 درجة وكين، هذا واقبلا دراسة مغلوطه لأنه ما يمكنش (L'émail) ولا هذاك الطلاء ييطيب في 700 درجة، حنا الطاجين ولا الأواني الخزفية ما يمكن ليها تيطيب إلا في 1000 أو لا 980 ولا 1040 درجة.

اللي بغيت نأكد عليه هو أنه صحة الصانع التقليدي اللي قلتوا، أنا متفق معك، لأنه هاذ الرصاص ملوث وتيبلك الصانع التقليدي، بالنسبة لنا خصنا نلقوا البديل للصانع، هذا اللي بغيت نأكد عليه، وأنا معكم، السيد الوزير، يدا في يد، الضرر بالمواطن ولا بالمستهلك ما بغيناهش، بغينا نلقوا البديل إذا كان، ربما يكون بديل داخل الوطن ديلنا نشوفو خبراء، لأنه حنا تنشربو مثلا المنغيز، بغينا التنسيق مع وزارة الطاقة والمعادن نشوفوا أشنو هما المعادن اللي تيبخصنا، المانغانيز حنايا تنشربوه ب2 دراهم، من بعد ما تيبم التصنيع ديلو ولا ربما كين اللي ما تيبكمنش باش يصنعوا تيبستوردوا وتيطيح عليه الكيلو ب250 درهم حتى 300 درهم، شوف الفرق ما بين المادة الخام والمادة المصنعة.

فأقول السيد الوزير إن الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب

السيد الوزير.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف

#### بالصناعة التقليدية:

السيد الرئيس، أنا متأكد بطبيعة الحال من المساندة ومن الانخراط الكامل ديال السيد المستشار والسادة المستشارين في هذا الملف المهم جدا، غير اللي بغيت نشرح ربما الطلاء اللي قلت، طلاء ما تيدويش في 700 درجة متفق معك، ولكن باش يذوب في 700 درجة تيزيدوا ليه الرصاص، هذه هي التقنية اللي تيبستعملوها البعض باش يذوب ذاك الطلاء.

التقطه الثانية بالنسبة للبديل، البديل كين، وكين شباب مغاربة اللي اشتغلوا في هذا الموضوع، كين في ابن سليمان، كين في شمال المغرب اللي جابوا لنا تقنيات، جابوا لنا طلاء، ودرنا التجارب الأولى والتجربة الثانية والتجربة الثالثة وتأكدنا بالنجاعة ديال العمل ديلهم ووصلنا للنسبة ديال 0 ديال الرصاص في هاذ الأواني، مغاربة شباب اللي اجتهدوا اللي دارو بحث، وحنما تنساعدوهم وغادي يتعمم هاذ الشي إن شاء الله على جميع الصانع التقليديين.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمته الجيدة والمفيدة، باسم الجميع نشكركم.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير المحترم في إطار الإجابة عن السؤال.

### السيد عبد السلام المصباحي كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المجالية، المكلف بالتنمية الترابية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

أريد أن أشكر السيد المستشار المحترم على تفضله بطرح هذا السؤال الهام المتعلق بالعالم القروي.

وجوابا على سؤالكم أريد أن أشير إلى أن العالم القروي والتنمية القروية تشكل إحدى الأولويات الوطنية، التي ما فتى جلالة الملك محمد السادس نصره الله يؤكد عليها في خطبه، وهي الأولوية التي شدد عليها التصريح الحكومي الأخير، والحكومة تعاطت مع هذه التنمية القروية بأسلوبين:

أسلوب أول يتعلق بتكثيف الجهود وتسريع الوتيرة فيما يخص إتمام البرامج الوطنية الخاصة المتعلقة بتأمين وتأهيل العالم القروي، كالربط بشبكة الكهرباء التي وصلت اليوم 95% والماء الصالح للشرب التي وصل اليوم في العالم القروي 87%، والبرنامج الوطني للطرق القروية التي وصلت اليوم النسبة الولوج ديالو 65%.

والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي أعطت أهمية كبرى للعالم القروي، وفي عام 2008 تنجزت تقريبا 5000 مشروع، وكذا من جهة أخرى السهر على إعداد وإنجاز استراتيجيات وبرامج قطاعية من قبيل الإستراتيجية الوطنية للصحة، نظام المساعدة الطبية، المخطط الاستعجالي للتعليم، المساعدة المادية للآباء والأولياء قصد تعميم التمدريس، المخطط الأخضر لوزارة الفلاحة إلخ...

من جهة أخرى عبر انكباب وزارة الإسكان والتعمير والتنمية المجالية على بلورة الإستراتيجية للتنمية القروية وفق رؤية شمولية ومنهجية، واعتمادا كل مقارنة ترابية إستراتيجيات تترجم وفق أرض الواقع إلى مشاريع ترابية محلية صاعدة، توضع على أساس من التشاور وتنجز باعتماد آليات التعاقد بين مختلف شركاء البرنامج، هاذ الإستراتيجية ديال التنمية القروية هي جزء لا يتجزأ من الإستراتيجيات الوطنية للتنمية المجالية، التي وضعتها الحكومة، أي وزارة الإسكان والتعمير والتنمية المجالية بتعاون مع وزارة الداخلية، والتي تناقشات أمام الوزير الأول في اجتماع موسع وتم الاعتماد ديالها، وكان ذلك يوم 15 أبريل 2008.

والحكومة تسعى من خلال إستراتيجية التنمية القروية إلى تحقيق تنمية شاملة مندجتها تتماشى والإمكانيات البشرية والمادية والطبيعية التي يزخر

العالم القروي، وذلك بغية محاربة الفقر والهشاشة وتدارك الخصاص والتأخر والتقليص من حجم التفاوت الحاصل بين مجالات الترابية القروية والحضرية، والعمل على تمكين بوادينا من التجهيزات الأساسية التي من شأنها أن تقوي جاذبية العالم القروي، وترفع من درجة التنافسية ديالو بخصوص استئالة واستقبال الاستثمارات الوطنية والأجنبية.

وتفعيلا لهذه الإستراتيجية، وفي أفق إنجاح الانتقائية والاندماج بين مختلف البرامج والمشاريع القطاعية تم إحداث صندوق التنمية القروية، هاذ صندوق التنمية القروية التي تبرمت بشأنه يوم 8 أكتوبر 2008 أمام الوزير الأول كذلك بين وزارة الفلاحة ووزارة الداخلية ووزارة المالية ووزارة الإسكان والتعمير والتنمية المجالية، واحد الاتفاقية التي حددت طبيعة مشاريع التنمية القروية المندمجة، وحددت كذلك شروط الاستفادة من هذا الصندوق، وهاذ الاتفاقية حددت 60% من اعتمادات المشاريع ذات الطبيعة الفلاحية، و40% من المشاريع ذات الطبيعة غير الفلاحية.

وعادونا إستراتيجية التنمية القروية، فإن المجالات التي تحظى بالأولوية في هاذ الإستراتيجية هي الجماعات القروية المعنية بالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، الجماعات القروية ذات المجالات الحساسة، الجبال والواحات، وجماعات المناطق الحدودية، وداخل هذه المجالات كين واحد العدد ديال المواضيع التي تهتم بها هاذ الإستراتيجية:

- 1- إحداث وتقوية البنيات الاقتصادية والتجهيزات والخدمات الأساسية؛
- 2- إعادة الاعتبار للتراث وحمايته وتأمينه؛
- 3- إنعاش وتنويع الأنشطة المدرة للدخل؛
- 4- تأهيل وتنمية المراكز القروية وتجديد السكن القروي؛
- 5- دراسة بلورة مشاريع التنمية الترابية؛
- 6- تأطير وتنسيق وتقوية قدرات فاعلي التنمية القروية.

وهذه موضوعات من شأنها أن تشكل مواضيع ومضامين ضمن مخططات التنمية الجماعية القروية التي باغين نشتغلوا معها، وبموازاة مع هذه الإستراتيجية هذا ما تيعينش بأنه وزارة الإسكان والتعمير والتنمية المجالية ما تدخلش في مجال الإسكان ومجال التعمير، من خلال المشاريع التي ذكرتها، السيد الرئيس، السكن الاجتماعي، المراكز القروية، المناطق التي غادي نفتحوها، القرى ديال الصيد إلخ...

شكرا السيد المستشار المحترم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

### المستشار السيد مولاي إدريس العلووي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

ولكن السيد الوزير بعينا هاذ الشي اللي قلت لينا صحيح، المغرب تقدم في الكهيرة القروية في الماء الصالح للشرب إلخ... ولكن تراجع في المدرسة العمومية، السيد الرئيس، في فك العزلة عن العالم القروي، في الاستثمار العمومي تراجع، وهذا ما قبلوهشاي، ونريد من الحكومة باش تعنتي، لأن لا إقلاع ولا تقدم للمغرب بلا نصف السكان ديالو اللي هما العالم القروي. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم رد عن تعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا أسيدي.

#### السيد كاتب البولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا التعقيب. وأريد فقط أن أشير إلى كون أنه العديد من الجهود التي بذلت في العالم القروي، العالم القروي مقارنة له مع الستينات ومع السبعينات لا يمكن أن نقارنه اليوم في سنة 2008 بما كان عليه العالم القروي سنة 2006، لا فيما يتعلق بالكهرباء ولا فيما يتعلق بالماء ولا فيما يتعلق بالطرق التي وصلت اليوم إلى 67% من فك العزلة عن العالم القروي، وأتينا نتقل من 1500 إلى 2000 كلم في السنة.

فيما يتعلق بالفشل، فعلا كين فشل نسبي، وهو فشل يعود بالدرجة الأولى إلى التصور، لذلك أن السياسة كما كانت يباشر بها العالم القروي، كانت سياسة قطاعية، سياسة تجزئية، سياسة غير شمولية، سياسة غير ترابية، سياسة غير مندمجة، سياسة لا تنبني على الانتقائية، وبالتالي هذا هو اللي جعل على أن التدخل ما تيكونش تدخل شامل، تيكون تدخل منعزل.

اليوم جلالة الملك بتعيينه لحكومة فيها وزارة للإسكان والتعمير والتنمية المحلية والتوجه في إطار ومقاربة التنمية المحلية، تيفرض علينا على أن السياسة الجديدة هي سياسة التدخل وفق مقاربة ترابية، للأسف هاذ الشي باقي ما واعينش كمواطنين، باقي ماكينش به الوعي التام، في حين أنه بدأنا به وهناك إنجازات.

أشير للمستشار المحترم فقط فيما يتعلق ببرامج ديال الواحات في تافيلالت، هو برنامج تام متكامل ترابي مندمج يتم بين العديد من الفرقاء، فرقاء وطنيين وفرقاء دوليين، بين الجماعات المحلية، بين واحد العدد ديال الفرقاء الداخليين، اللي منهم وكالة التنمية الاجتماعية واللي منهم واحد العدد ديال الناس، وممول من طرف البنك الدولي وغيره من المسائل.

لا يمكن أن نقول بأنه هناك إنجاز ضعيف جدا، هناك أعمال تبذل وهناك مجهودات تبذل لا فيما يتعلق بالسكن، وأريد أن أشير فقط إلى كون أنه في العالم القروي البرنامج ديال السكن أخذ 464 مليون هاذ السنة هذه، 192 مليون و74 درهم توجهت لبرامج سكنية، 146 مليون مشات

على كل حال كنشكرو السيد كاتب البولة على تفضله بالجواب، والسيد الوزير سمعنا كلاما جميلا، ولكن نريد بلورته على أرض الواقع، الكلام الجميل والمخططات إلخ، هذا مطلوب، ولكن نريد إنجازا.

السيد الوزير، نقدر الجهود الكبيرة التي تقوم بها الوزارة للنهوض بالأوضاع ديال العالم القروي في بلادنا، ولكن مرة أخرى نريد أموراً ملموسة على وجه الأرض، ونريد كذلك أن تتضح البوادر.

ونحن في فريقنا، السيد الرئيس، لا نتطلق من فراغ، حنا ساكنة العالم القروي ونعي ما نقول ونتطلق من واقع الأمر، لأن الواقع يعلو، السيد الرئيس.

السيد الوزير، النهوض بأوضاع العالم القروي هو مطلب قديم جدا، وكنا نسمعه ونحن صغارا ولا زلنا نسمع حتى الآن، ولكن في الحقيقة المطلقة، السيد الرئيس، أن جل أو كل السياسات الحكومية المتعاقبة على المغرب فشلت في هذا المضمار، أنا أقولها بأعلى من هذا المنبر، ولا نود، السيد الرئيس، أن تفشل هذه الحكومة في هذا الميدان، لأن هذا الميدان نعتبره أساسيا، ووزارة التنمية المحلية أساسية جدا، رغم أن الحكومة ما كتعطياش ما يليق بها، التنمية المحلية راه أساسية في كل بلاد.

السيد الوزير، النهوض بالعالم القروي، فريقنا يريد أن يساهم في هاذ التفكير لهاد النهوض بالعالم القروي وذلك للنهوض بالفلاحة والفلاحين، وحنا شطنا المخطط الأخضر وما جاء بها إلخ، في الحقيقة شيء مشجع، حنا في فرق المعارضة ما كتقدوش لأجل النقد، ما هو موضوعي وما هو إيجابي كتقولوها بصراحة، جاب واحد الأفكار مهمة ومخططات مزينة.

ولكن السيد الوزير، وأنا أحاطب السيد الوزير الذي أعلم أنه يعي ما أقول، أن التأهيل ديال العالم القروي هي المدرسة العمومية بعدا، هي محور الأمية، هي النهوض بالمرأة القروية، هي فك العزلة على العالم القروي، هي التنمية المندمجة المستدامة، وهاذ الشي السيد الوزير يعلمه، وأنا كنعرف بأن الأذان ديالو صاغية باش يوصل للحكومة ككل هاذ المضمون، راه ممها نفعل ولو نرقوا بالأوضاع الاقتصادية في العالم القروي، راه إذا ما درناشي تنمية مستدامة، السيد الرئيس، راه كلشي غادي يفشل.

لهذا، السيد الرئيس، حذاري من أن نسير في اتجاه واحد هي النظرة الاقتصادية فقط، نريد التنمية المندمجة والنهوض بالأوضاع الاقتصادية معا، هذا هو المفهوم الذي يضعه فريقنا نصب أعينه.

وأخيرا، السيد الوزير، وزير التنمية المحلية، أنا كنتساءل على واحد المجال كنعرفو، السيد الرئيس، ماذا أنجزت هذه الوزارة في دائرة إميلشيل؟ والبرد، الإحاطة اليوم كانت على البرد، والقرى والمسالك الوعرة والثلوج. ماذا أنجزت الوزارة في دائرة أسول، في أنفكو، في الجامعة القروية ديال سيدي علي التي تعتبر أفقر جماعة في المغرب؟

نريد تضامنا حقيقيا، حقيقيا على أرض الواقع وليس خطابا، الخطاب مفروض هو أن السياسة فرضته والسيد الوزير الأول مشكور تقدم به،

وكذلك المشاريع الأخرى التي عندها معالجة ومقاربة خاصة، كل حاجة عندها مقاربة خاصة.

مرة أخرى أشكر السيد المستشار المحترم.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة على مساهمته القيمة معنا، وشكرا للسيدة المستشارة والسادة المستشارين على سعة صدرهم.  
ورفعت الجلسة.

لمناطق التهيئة التدرجية، 132 مليون للمراكز القروية، و29 مليون دور الخدمات.

بمعنى ذلك أنه عمل يبذل، وهذا الشيء الذي نتعامل في كافة القطاعات، لكن متفق معك سكان البادية وأنا منهم في حاجة إلى مجهود أكثر وأكثر وفق مقاربات ترابية، إميلشيل وإيفكو التدخل فيها لا يمكن أن يتم عن طريق تدخلات قطاعية تجزئية، ولكن لابد من مقاربة ترابية مندمجة باش يمكن لنا نهض بالتراب ككل، وما شيء وفق جماعة جماعة، ولكن وفق برنامج يهم الأطلس الكبير والأطلس المتوسط، وينهض وفق تنمية الجبل، وفق قانون الجبل ووفق صندوق يهتم بالجبل، هنا تيمشي هاذ الاتجاه هذا،